

Parents of Finnish Partnership in School Activities from an Ecological Perspective (Ecological Systems Theory): Case Study of Pop-Up School Day

Dina Mohammed Alazwari

Norah Mashan Almutairi

Ministry of Education || KSA

Abstract: This study aimed to identify the motivations of students' parents to participate with the school, and to identify the most important features of the partnership between the student's parent and the school. And the role of the student's guardian and the school in the partnership between them. To achieve the objectives of the study, the researchers used the case study methodology, and the study was applied to (9) parents and teachers within the Pop-Up School Day event at Yoanson Normale Kolo School in Yuanso in North Karelia Province, Finland, and an interview was conducted with them. The results of the study showed the following: a) The motives for parents' participation with the school in Finnish experience were their keenness to build strong social relations with their children's teachers, their desire to learn and develop oneself, a sense of responsibility towards society and a desire to provide service towards it, and the positive impact of the partnership on the personality of students. B) Parents' partnership with the school is characterized by being an interactive partnership that brings the school out of its isolation, and it is a smart partnership based on the effective employment of parents' experiences and the achievement of positive gains for the school. C) The company between parents and the school is characterized by the fact that it mainly seeks to develop the student's personality, enhance the status of the teacher and support his empowerment in society. And by appreciating the effort it provides. D) The role of the parent and the school is to partner with the preparation, planning and implementation of activities. Based on the results, a set of recommendations and proposals were presented to strengthen the partnership between home and school in order to achieve complementarity in raising children and achieving the goals of both parties.

Keywords: Partnership- Parents- School- Activities- Ecosystem- Finnish Students- Effectiveness.

شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية من منظور ايكولوجي نظرية النظم البيئية): دراسة حالة لـ Pop-Up School Day

دينا محمد الأزوري

نورة مشعان المطيري

وزارة التعليم || المملكة العربية السعودية

المخلص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دوافع أولياء أمور الطلبة للمشاركة مع المدرسة، وتحديد أهم سمات الشراكة بين ولي أمر الطالب والمدرسة. ودور ولي أمر الطالب والمدرسة في الشراكة بينهما. ولتحقيق أهداف الدراسة، استخدمت الباحثتان منهج دراسة الحالة، وتم تطبيق الدراسة على (9) من أولياء الأمور والمدرسين ضمن فعالية Pop-Up school day في مدرسة يوانسون نورمالي كولو بمدينة يوانسو في مقاطعة كاريليا الشمالية بدولة فنلندا، وتم إجراء المقابلة معهم. أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: أ) تمثلت دوافع

مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة في التجربة الفنلندية في حرصهم على بناء علاقات اجتماعية وطيدة مع معلمي أولادهم، وحرصهم في التعلم وتطوير الذات، والشعور بالمسؤولية نحو المجتمع والرغبة في تقديم خدمة نحوه، والأثر الإيجابي الذي تركه الشراكة على شخصية الطلبة. ب) تتسم شراكة أولياء الأمور مع المدرسة بكونها شراكة تفاعلية تخرج المدرسة من عزلتها، وهي شراكة ذكية تقوم على التوظيف الفعال لخبرات أولياء الأمور وتحقيق مكتسبات إيجابية للمدرسة. ج) إن الشراكة بين أولياء الأمور والمدرسة تتصف بكونها تسعى بشكل أساسي نحو تنمية شخصية الطالب، وتعزيز مكانة المعلم وتدعيم تمكينه في المجتمع؛ وذلك بتقدير الجهد الذي يقدمه. د) يتمثل دور ولي الأمر والمدرسة في الشراكة إعداد الأنشطة والتخطيط لها وتنفيذها. واستناداً للنتائج تم تقديم جملة من التوصيات والمقترحات لتعزيز الشراكة بين البيت والمدرسة بما يحقق التكامل في تنشئة الأبناء وتحقيق أهداف الطرفين.

الكلمات المفتاحية: الشراكة- أولياء الأمور- المدرسة- الأنشطة - نظرية النظم البيئية- الطلبة الفنلنديين- فعالية.

مقدمة

لقد أصبحت الشراكة الأسرية ذات أهمية كبيرة لجميع الأنظمة التعليمية حول العالم، مما يشجع أولياء الأمور على الشراكة بشكل أكبر في عملية تربية أبنائهم، وأصبحت هذه الشراكة من أهم عوامل نجاح العملية التعليمية (الزكي، 2010، ص71). وأشارت دراسة ويليامز (Willems، 2012) إلى أن الشراكة الأسرية في التعليم تؤدي إلى تحقيق عدد من الفوائد مثل تحسين البرامج المدرسية، ودعم أسر الطلاب، ورفع مستوى التحصيل لأبنائهم، وتحسين سلوكهم، ومساعدتهم على النجاح داخل وخارج المدرسة.

كما أشارت ساندي (Sande، 2010) في دراستها إلى اهتمام الدول المتقدمة بإشراك الأسرة في العملية التعليمية لإزالة الحواجز المادية أو المعنوية بينها وبين الاختلافات بينها، ودراسة طرق التعليم الحديثة، وقد أثبتت الشراكة فائدتها كوسيلة لتثقيف أولياء الأمور وتزويدهم بالمعرفة والفهم لأبنائهم الطلاب. ويرى جوهر (2010، ص66) أن الشراكة المجتمعية ركيزة أساسية لدعم جهود تحسين التعليم وتمكين المؤسسات التعليمية من تحقيق وظائفها التعليمية.

وانطلاقاً من الدور المهم الذي تلعبه الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة؛ أكدت رؤية المملكة العربية السعودية (2030) على إشراك أولياء الأمور في العملية التعليمية، والعمل على بناء شخصيات ومواهب أبنائهم ليكونوا فاعلين في بناء مجتمعهم" (مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، 2016، ص28). ويأتي ذلك في ضوء سعي المملكة العربية السعودية في إطار رؤيتها نحو بناء مجتمع حيوي يتمتع بقيم قوية للبيئة والبناء الراسخ. وتأتي تفاصيل تلك الرؤية من خلال ترسيخ القيم الإيجابية في شخصيات أبناء وبنات المجتمع السعودي من خلال تطوير المنظومة التربوية والتعليمية بكافة مكوناتها، والتي تمكن المدرسة بالتعاون مع الأسرة من تعزيز نسيج المجتمع، من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات والسلوك الجيد ليكون له شخصية مستقلة تتميز بروح المبادرة والمثابرة والقيادة، وامتلاك الوعي الذاتي والاجتماعي والثقافي الكافي (رؤية السعودية 2030، 2018).

وتعتبر الأنشطة المدرسية من أهم أشكال الشراكة بين الأسرة والمدرسة؛ فهي تمثل جزءاً مهماً من المناهج المدرسية الحديثة، حيث تساعد الطلاب على تكوين عادات ومهارات وقيم وطرق التفكير البناءة لمتابعة التعليم، والشراكة في التنمية الوطنية الشاملة. لذلك يُنظر إلى النشاط على أنه وسيلة أساسية لتحقيق العديد من أهداف التعليم الصحيح إذا ما تم تنظيمه بشكل صحيح تحت إشراف إدارة واعية، ويمكن ربط الأنشطة المدرسية بالتحصيل الأكاديمي بالتوجيه المناسب، بحيث تكون الأنشطة المدرسية بمثابة الدافع للإنجاز والتكامل التربوي (العمرى، 2020، ص357). ويشير سعيد (2014، ص68) إلى أن الأنشطة المدرسية لها مزايا عديدة في إكساب الطلاب مهارات الحوار البناء والاستماع، كما أنها تتيح الفرصة لابتكار طرق وأساليب لتبسيط المناهج وتسهيل استيعابها وزيادة تحصيلها، وتجعل الطالب ينمو نفسياً وسلوكياً وعقلياً.

كما أن للأنشطة المدرسية تأثير كبير على زيادة الوعي الصحي لدى الطلاب وقدراتهم البدنية (Fairclough & Stratton, 2011, p.30) كما أنها تساهم في تنمية مواهب الطلاب وتميزهم الأكاديمي (السبيعي، 2009، ص78). بالإضافة إلى حقيقة أن استخدام الأنشطة المدرسية من قبل المعلمين في المدارس الابتدائية له تأثير على عملية التعلم داخل الفصل من خلال مشاركة التلاميذ في عملية التعلم، واستخدام استراتيجيات لعب الأدوار القائمة على النشاط والتي تساعد التلاميذ على المشاركة في العملية التعليمية وزيادة روح المنافسة بينهم (عباس، 2013، ص161).

وتؤكد دراسة ما وزملاؤه (Ma, Shen, Krenn, Hu, & Yuan, 2016) على أهمية الشراكة على مخرجات التعلم (وكلما اتصفت هذه الشراكة بين الأسرة والمدرسة، بالتفاعل المستمر بينهما، فإن هذا يخلق ارتباطاً حيوياً يساهم في بناء شخصية الطالب؛ حيث أن الطالب جزء لا يتجزأ من البيئة المحيطة به. وتتميز الشراكة بعوائد اقتصادية واجتماعية وثقافية تعود بالفائدة على المجتمع وأولياء أمور الطلاب والمدرسة. وهناك العديد من الطرق والوسائل التي يمكن من خلالها بناء شراكة تجمع المدرسة والعائلات، وبالتالي تضمنت رؤية المملكة برنامج ارتقاء وهو البرنامج الذي يهدف إلى خلق شراكة فاعلة بين المدرسة والطلاب والوالدين بنسبة (80%).

ولعل النظر في تجربة دولة- شهد لها العالم بتميز طلبتها- مثل فنلندا يساهم في إثراء مفهوم الشراكة ويعزز تنوعها في المدرسة السعودية؛ لاسيما وأنّ ثمة تشابهاً يجمع البيئتين السعوديه والفنلندية فكلتا البلدين يمتاز بخصوصية اللغة والمجتمع المحافظ مع انتشار المدارس في مناطق متباعدة وبعض السمات الشخصية التي تميز الشعبين. وتمثل الشراكة بين أولياء أمور الطلبة والمدرسة الفنلندية حالة فريدة لها مفاهيمها الخاصة يمكن الاستفادة منها وتطبيقها في المدرسة السعودية. وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن أبرز سمات تلك الشراكة وخصائصها في سعي نحو تحديد معالمها.

تولي وزارة التربية والتعليم اهتماماً كبيراً بالأنشطة المدرسية، وهذا الاهتمام ينبع من إحساسها بأهميتها في العملية التعليمية، والذي يبرز من خلال الخطط والاستراتيجيات والبرامج التي تضعها، والتي تطورها باستمرار، وتتابعها يومياً من خلال المشرفين عليها في المجال وفقاً لرؤية المملكة 2030؛ ولأن التعليم رافد للاقتصاد الوطني وأحد أهم ركائزه التي تبني الإنسان، وهو رأس المال البشري للمملكة؛ حيث يشكل الطلاب ما يقارب (39%) من سكان المملكة أي ما يقارب (33.5) مليون نسمة، حيث تشكل نسبة البطالة بين الفئات العمرية العاملة فوق (15) بنسبة (12.3%)، وكذلك فإن نسبة مساهمة ناتج العمل بالاقتصاد الوطني لم تصل نسبة (60%) بعد، وذلك وفق إحصائيات هيئة الإحصاء السعودية العامة لعام 2017م؛ وهذا ما يثبت أهمية الحاجة إلى الاهتمام بصورة أكبر بالعملية التعليمية والعمل على تطويرها ما أمكن (العمرى، 2020، ص357).

وتسعى وزارة التربية والتعليم إلى بناء شراكة فاعلة للمدرسة مع الأسرة والمجتمع، من خلال تنفيذ مبادرة ارتقاء، وهي إحدى مبادرات برنامج التحول الوطني التابع لوزارة التربية والتعليم والذي ينطلق من رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم 362 وتاريخ 1437/1/9 هـ وقد جاء نصها في رؤية المملكة تحت محور: (مجتمع حيوي) أن: "من التزاماتنا دور أكبر للأسرة في تربية أبنائها، وهدفنا إشراك (30%) من الأسر في المدرسة. بحلول عام 2020م بإذن الله، وكانت رؤية المبادرة تحسين العملية التعليمية وتنمية المهارات الشخصية للأطفال. وتعزيز القيم الأخلاقية، وتشجيع الأسر على المشاركة مع المدرسة في تربية الأطفال وتنميتهم، ورفع مستوى الثقة فيما يقدمه المعلم، وبناء جسور التعاون بين المعلمين وأولياء الأمور، وتحسين الصورة الذهنية لأداء المؤسسات التعليمية، زيادة المنافسة الإيجابية بين المدارس" (وزارة التعليم، 2018).

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحثين لمدى مشاركة أولياء الأمور في العملية التربوية، تبين أن هذه الشراكة تواجه صعوبات عدة؛ وذلك بسبب ضعف مشاركة أولياء الأمور في التعليم؛ ما أدى إلى اشتكاء عدد كبير من المدارس من سلبية أولياء الأمور تجاه موضوع تعاونهم بالشراكة أو المتابعة في العملية التربوية والتعليمية، وعدم فهمهم لأهمية دورهم في العملية التعليمية.

وبحسب ما أشار إليه السلطان (2008، ص96) فإن نظرة فاحصة إلى مستوى التعاون القائم بين الأسرة والمدرسة في المملكة العربية السعودية تظهر أن هذا التعاون؛ محدود ضمن مجالات محددة لا تتعدى عقد مجالس الآباء والأمهات، ودعوتهم لحضور بعض الندوات والمحاضرات التثقيفية التي يلقيها طاقم متخصص وذوي خبرة. كما أكدت دراسة الشمري (2017) وجود ضعف في العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي وخاصة العائلات، ودراسة العتيق (2016) ارتكزت على ضعف معايير الشراكة بين دائرة التربية والتعليم والأسر ومؤسسات المجتمع. وأشارت دراسة حسين (2018) إلى عدم معرفة بعض أولياء الأمور بالأهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية لتحقيقها يقلل من أهمية الدور الذي تلعبه المدرسة في توثيق العلاقة بينها وبين الأسرة، ويرر الحاجة إلى تحديد متطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة.

وقد جاءت هذه الدراسة في محاولة لإثراء مفهوم الشراكة وتطبيقاته في المدرسة بما يحقق رؤية المدرسة السعودية في رؤيتها الجديدة في ضوء رؤية المملكة 2030.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما دوافع مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة الفنلندية؟
- 2- ما سمات الشراكة بين ولي الأمر والمدرسة الفنلندية؟
- 3- ما دور كل من ولي الأمر والمدرسة في الشراكة؟
- 4- ما أبرز صور التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور في فنلندا؟

أهداف الدراسة:

- 1- الكشف عن دوافع أولياء أمور الطلبة للمشاركة مع المدرسة.
- 2- تحديد أهم سمات الشراكة بين ولي أمر الطالب والمدرسة.
- 3- الكشف عن دور كل من ولي الأمر والمدرسة في الشراكة.
- 4- بيان أبرز صور التواصل بين المدرسة وأولياء الأمور في فنلندا.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت شراكة أولياء أمور في الأنشطة المدرسية وذلك في ظل ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة تطوير الأساليب التدريسية المنهجية واللامنهجية في المؤسسات التعليمية، فيؤمل منها إثراء المكتبة العربية التربوية حول هذا الموضوع.
2. يؤمل أن تفيد نتائج الدراسة أصحاب القرار في وزارة التعليم بالوقوف على واقع الشراكة الأسرية والمجتمعية في الأنشطة المدرسية في ضوء أساليب التعليم ومعوقات تطويرها.

3. يمكن أن تساعد الدراسة في النهوض بمستوى المنظومة التعليمية بكافة عناصرها، وتحديدًا المخرجات المتمثلة في تحصيل الطلاب وتطوير ذواتهم من خلال ما يقدمه التعليم على مضامين جديدة تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل في العملية التعليمية من خلال تطبيق التجربة الفنلندية في الأنشطة المدرسية والشركة بين المدرسة والأسرة في المؤسسات التعليمية بالسعودية.
4. قد تفيد الدراسة في تبصير القيادات المدرسية بمهارات ومجالات جديدة لتوثيق العلاقة مع الأسرة والمجتمع عامةً،
5. تؤمل الباحثان أن تفيد الدراسة في زيادة وعي أولياء الأمور والمجتمع بشكل عام بأهمية مشاركتهم وقيامهم بواجباتهم وأدوارهم المنشودة في تربية وتعليم أبنائهم.
6. تتوقع الباحثان أن تنعكس نتائج الدراسة في تحسين جودة التعليم ومخرجات العملية التعليمية.
7. قد تفيد الدراسة في تفعيل الأنشطة وإضافة موارد مالية جديدة للمدرسة.

حدود الدراسة:

- الحد الموضوعي: شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية من منظور ايكولوجي (نظرية النظم البيئية).
- الحد البشري: تم تطبيق الدراسة على (9) من أولياء الأمور والمدرسين.
- الحد المكاني: مدرسة يوانسون نورمالي كولو Joensuu Normaalikoulu بمدينة يوانسو في مقاطعة كاريليا الشمالية بدولة فنلندا.
- الحد الزمني: خلال العام الدراسي 2017-2018م.

مصطلحات الدراسة:

- أ- شراكة الأسرة والمدرسة:
 - عرفتها العتيبي (2019، ص598) بأنها: "عمليات التفاهم والتعاون والتشاور وتبادل الآراء وتقديم المشورات والمقترحات فيما يتعلق بالعملية التعليمية، والتي تتم بين موظفي المدارس وأفراد المجتمع المحلي بمؤسساته المختلفة، وهي كذلك تبادل الخبرات والزيارات وتقديم ما تحتاجه المدرسة من دعم لتحقيق رسالتها انطلاقاً من كونها مؤسسة تربوية اجتماعية تسعى لإعداد جيل مؤهل ومدرب لخدمة المجتمع".
 - كما ويعرفها وود (Wood, 2006, p.131) بأنها: "التعاون والتكامل بين المدرسة والأسرة في بناء البرامج والأنشطة والفعاليات ومتابعتها وتقويمها لزيادة فاعلية كل منهم".
 - وتعرف الباحثان شراكة الأسرة إجرائياً بأنها: "تطوّر أولياء أمور الطلبة للمشاركة في تقديم ورشة عمل أو أنشطة فنية ورياضية وأدبية وعلمية- وغالباً تكون ذات صلة بهواياته واهتماماته ومهنته- لطلاب المدرسة للارتقاء بشخصية الطلاب".
- ب- الأنشطة المدرسية:
 - عرفها كل من الحربي وعسكول (2020، ص75) بأنها: "الأنشطة المتممة للمقررات الدراسية والتي تمارسها الطالبات داخل المدرسة ضمن أهداف الخطة المدرسية بأهداف محددة بإشراف المعلمات ورائدة النشاط والمشرفة التربوية للنشاط غير الصفّي".

- كما عرفها دينمير (Dhanmeher, 2014, p. 35) بأنه: "مجموعة من البرامج والنشاطات التي تتم خارج الإطار الفصلي سواء كانت داخل المدرسة أو خارجها بإشراف وتمويل من خلال المدرسة، وتتعلق هذه النشاطات بتنمية القدرات التعليمية لدى الطلاب وتساهم في بناء شخصياتهم وتطويرها وتعزيز ثقتهم بأنفسهم ليصبحوا قادرين على التعامل مع المحيط المجتمعي من حولهم".
- وتعرف الباحثتان الأنشطة المدرسية إجرائياً بأنها: "مجموعة البرامج التي يشارك بها أولياء الأمور، والتي تقوم المدرسة بتنظيمها بشكل متكامل مع البرامج التعليمية بحيث تحقق الأهداف التربوية المعينة، التي ترتبط بتعليم المناهج والمواد المدرسية، أو باكتساب الخبرة أو المهارة، سواء داخل الفصل أو خارجه".
- ج- الأيكولوجيا:
- عرفت الأيكولوجيا بأنها: "هي علم يهتم بدراسة علاقة الإنسان ونشاطه وخضوعه للظروف أو الشروط الفيزيائية، التي تتصل بالأرض والبيئة الطبيعية، كما تركز الأيكولوجيا على دراسة العلاقة المباشرة بين الإنسان الاجتماعي والبيئة الطبيعية ومدى تضامن الجهود الجماعية، والعلاقات الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بتحديد الأفعال وردود الأفعال التي تربط الجهود الجماعية بعملية التكيف مع البيئة الطبيعية" (بلغيفي، 2016، ص227).
- وتعرف الباحثتان الأيكولوجيا إجرائياً بأنها: "دراسة العلاقة المباشرة بين شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية والعوامل الاجتماعية والبيئية المحيطة بهم".
- د- اليوم المدرسي المنبثق (المفتوح) Pop-Up School Day:
- عرف اليوم المدرسي المنبثق (المفتوح) Pop-Up School Day بأنه: فعالية يتم تنفيذها سنوياً في المدارس الفنلندية تقوم على إشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية- بالتعاون مع المدرسة- بهدف تطوير مهارات الطلاب وتنمية قدراتهم وذواتهم (Schoolsonthefirst, 2015).
- وتعرف الباحثتان Pop-Up School Day إجرائياً بأنها: "فعالية مدرسية تنفذ مرة واحدة خلال العام يقدم فيه أولياء أمور الطلبة إسهاماتهم العلمية والمهارية بتنفيذ ورش عمل وأنشطة فنية متعددة للطلاب وتتيح المدرسة للطلاب اختيار ثلاث أنشطة يفضلونها ضمن قائمة الأنشطة المتاحة خلال الفعالية".
- هـ- فنلندا:
- تعرف بأنها: البلد الذي يقع ضمن المنطقة الفينوسكاندية شمالي أوروبا، وعاصمتها هي هيلسنكي، ويبلغ وتعداد سكانها حوالي 5.5 مليون نسمة. والفنلندي هو المواطن الذي يحمل جنسية هذه البلد (lexico, 2020).
- وتعرف الباحثتان فنلندا إجرائياً بأنها: "الدولة الواقعة شمالي أوروبا في منطقة بحر البلطيق، ذات الترتيب السادس دولياً في المجال التعليمي حسب ترتيب منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD".
- و- مدرسة يوانسون نورمالي كولو:
- تعرف بأنها: "مدرسة تدريب تابعة لوحدة تدريب نورسي، تعمل تحت رعاية جامعة شرق فنلندا، تقع في ولاية أوتسولا في جونسو بمدينة توليبورتينكاتو، ويتم الدراسة فيها من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية" (Joensuun normaalikoulun, 2020).
- وتعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها: "إحدى المدارس التدريبية في مدينة توليبورتينكاتو في فنلندا، والتي تقوم بتعزيز أنشطة الشراكة بين الأسرة والمدرسة".

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

الشراكة بين الأسرة والمدرسة:

2-1-1- أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة للمدرسة وفوائدها:

تعد الشراكة بين الأسرة والمدرسة من أهم العوامل التي تساهم في تقدم المدرسة في العملية التعليمية وتؤدي إلى نجاح وتقدم التلاميذ، وتؤكد نتائج العديد من الدراسات أنه عندما ينخرط الآباء في الأنشطة المدرسية، فإنه يساهم في تحسن معدل أداء الطلاب وزيادة معدلات الحضور وانخفاض معدلات التسرب من المدرسة (العتيبي، 2019، ص604).

وقد حدد الزكي (2010م، ص6) بعض الفوائد التي تعود على الطلبة من مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة، كما يلي:

- أ- زيادة التحصيل الدراسي، حيث يعتبر التواصل بين المدرسة والمنزل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة تحصيل الطالب في مختلف المواد الأكاديمية.
- ب- تحسين الأداء الاجتماعي للطلاب من حيث السلوك والتحفيز والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بين الطالب والمعلم.
- ج- مواجهة معوقات التعلم كالمشكلات الصحية والنفسية والتربوية التي يمكن تخفيفها بمشاركة أولياء الأمور في المدرسة.
- د- خلق فرص جديدة للتعلم في أماكن مختلفة مثل دور العبادة ومؤسسات المجتمع المدني.

2-1-2- أهداف الشراكة بين الأسرة والمدرسة:

وفقاً لمفهوم الشراكة الذي يتبناه كيان أو مجتمع (بغض النظر عن مصطلحه أو تخصصه)، لكل منهم أهدافه الخاصة النابعة من طبيعة وطبيعة تلك الشراكة، والتي تسعى الأطراف الشراكة إلى تحقيقها. وإن الشراكة الأسرية التي تتم بين الأسرة والمدرسة لها العديد من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتي حددها الوكيل (2012، ص158) في النقاط التالية:

- أ- رسم سياسة تعليمية موحدة للتعامل مع الطلاب بحيث لا يوجد تعارض بين ما تفعله المدرسة وما يفعله المنزل.
- ب- تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في حل مشكلات الطلاب وخاصة تلك التي تؤثر على مكونات شخصياتهم.
- ج- رفع مستوى أداء الطلاب وتحقيق عوائد جيدة لعملية تعليمهم.
- د- تبادل الرأي والمشورة بين أولياء الأمور والمدرسة في الأمور التربوية المتعلقة بالطلاب مما ينعكس على أداءهم وتحصيلهم الدراسي.
- هـ- رفع الوعي التربوي للأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب واحتياجات نموه.

2-1-3- أساليب الشراكة بين الأسرة والمدرسة:

- تتنوع الأساليب والطرق التي يمكن عن طريقها أن يكون للأسرة دور فاعل وشراكة مؤثرة في العملية التعليمية. وفيما يلي نوجز بعضاً من تلك الأساليب طبقاً لما ذكره أبو النور (2017، ص30) والمتمثلة في:
1. نظام اليوم المفتوح: يمثل اليوم المفتوح فرصة لتعزيز الثقة المتبادلة بين المدرسة وأولياء الأمور، وهو يمثل أسلوباً لتقويم العمل المدرسي وتطويره (عيدروس، 2004، ص89).
 2. الزيارات المنزلية: تتيح الزيارات المنزلية للمعلم إعلام أولياء الأمور بالبرامج الأكاديمية وتقديم المستجدات حول مسيرة الطالب، ومن الممكن أن تكون هذه الزيارة للممتنعين عن زيارة المدرسة أو غير القادرين من أولياء الأمور، وتسهم هذه الزيارات بإعطاء المعلم لمحة عن الواقع الاجتماعي للطالب (سليمان، 2005، ص133).
 3. الرحلات: إن الرحلات والزيارات المدرسية لها أهمية كبيرة وتُعدّ تعليمي، ولها دور في صقل المهارات وتعزيز المسؤولية الاجتماعية في الوقت الحاضر، وكذلك على المدى الطويل من حيث تحديد الاتجاهات المستقبلية، وحب العمل الاجتماعي والتطوعي بغض النظر عن ماهية تلك الرحلات أو هدفها العلمي أنها مشاركة ترفيهية أو اجتماعية في نشاط من الأنشطة الميدانية (شلدان وآخرون، 2011، ص13).
 4. خدمات تطوعية: إن العلاقة بين المدرسة والمجتمع علاقة تآثر وتأثير، والترابط بينهما عضوي، وتعزز أواصر الترابط والتواصل بالشراكة الفعالة للمدرسة والأسرة والمؤسسات المجتمعية الحكومية وغير الحكومية في تبادل الخدمات التطوعية والمساهمات الإيجابية في مجال التنمية البشرية والمجتمعية. (سالم، 2010، ص17).
 5. النشرات: تتمثل هذه النشرات أنها عبارة عن أوراق عمل لتحقيق أهداف معينة يتم إرسالها لأولياء الأمور بصورة ما، ولا بد أن تكون هذه النشرات موجزة وواحدة ومحددة.
 6. برامج تثقيف أولياء الأمور: وتشمل طرق معاملة الأبناء، وفهم طبيعة العملية التعليمية، ومعرفة جوانب النمو في مختلف المراحل العمرية، وغيرها من الحقائق التربوية الأساسية. وقد تأخذ هذه البرامج شكل ندوات، ومواد إذاعية وتلفزيونية، وكذلك صورة الفصل لدورة كاملة يدرس خلالها الآباء برنامجاً تعليمي متكاملاً، ويمارسون بعض التمارين العملية المتعلقة بوظائفهم التعليمية (رشيد وآخرون، 2019، ص68).
 7. وسائل الإعلام: توسع مفهوم التعليم لتعديل الإطار المدرسي، وهو يحمل رسالة التعليم الشامل لجميع أفراد المجتمع، الأمر الذي حتم على المدرسة توظيف وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمرئية لتعزيز التواصل مع المجتمع المحلي، بالنظر إلى القدرات الفاتحة من وسائل الإعلام في مجال الاتصال والتأثير والتوجيه. إن القاسم المشترك بين التعليم والإعلام هو أن كليهما عبارة عن عملية تواصل وتواصل وتوجيه للأفراد، من خلال تزويدهم بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة، بهدف مساعدتهم على تكوين آراء صحيحة حول مواقف معينة (موسى، 2005، ص202).
 8. مجالس أولياء الأمور: يرى كل من العودة (2007، ص401) أن من اختصاص مجلس أولياء الأمور الشراكة من خلال دعم إدارة المدرسة في تنفيذ المهام التربوية الموكلة إليها، وتنظيم برامج لتوثيق الروابط بين أولياء الأمور والمعلمين، تحقيق دور كل منهم في هذه التعاملات لتربية الأبناء، والاستفادة من جهود الجهات المختلفة لمساعدة المجتمع، واستثمارها في خدمة المدرسة ومشاريعها، ووضع خطة سنوية للمجلس تسير على نهجها في برامجها المختلفة، ومشاركة المجلس مع مدير أو مديرة المدرسة في الإشراف على المساهمات المالية للمجتمع، وتحديد جوانب صرفها وحساباتها الختامية، ودراسة مشاكل الطلاب والمساهمة في حلها. حل يضمن التغلب عليها بطريقة تربوية.

9. الاجتماعات المصغرة: يرى السرطاوي وسيسال (2009، ص206) بأن الاجتماعات الصغيرة هي التي تتم فيها مناقشة مواضيع محددة ودقيقة تهم المشاركين. يوصى ألا يتجاوز عددهم سبعة، وفي مثل هذه اللقاءات المصغرة، تكون العلاقة أقرب وأقوى بين الحضور، واحداً مع الآخر، حيث يشعرون بالحرية في الحديث عن احتياجاتهم واهتماماتهم الفردية.

2-1-4- شروط ومبادئ الشراكة الأسرية في التعليم:

في سبيل تحقيق أهداف الشراكة الأسرية يجب توفر مجموعة من الأسس والشروط التي تضمن تنفيذها، وتضمن تحقيق النتائج بشكل مرضي، ومن المبادئ التي تستند إليها الشراكة كما ذكر أبو صبيحة (2010، ص63) ما يلي:

- توفير اتصال حري بين الأطراف المعنية.
- احترام للرأي الآخر في إطار ديمقراطي سائد بين كافة الفئات المعنية.
- الالتزام المشروط بتوفير فرص موازية لكافة الأطراف الشراكة في مختلف مراحل التشخيص والتخطيط.
- التضامن الذي يتطلب مشاركة الجميع حسب الإمكانيات.
- التعاون في إطار المساواة والمستويات المشتركة والتي تكون مشروطة بمشاركة الجميع في صنع القرار.
- العمل الجماعي والتشاور.

2-1-5- معوقات الشراكة بين الأسرة والمدرسة:

أشارت الجمال (2009، ص38) إلى عدد من المعوقات التي تعيق فعالية الشراكة بين الأسرة والمدرسة، بعضها متعلق بالأسرة والبعض الآخر متعلق بالمدرسة. وفيما يتعلق بالأسرة، منها: أمية بعض الآباء التي تحد من تعاونهم الفعال في متابعة تعليم أبنائهم، والالتزامات المهنية تجاه بعضهم البعض، وضيق الوقت؛ مما يعيقهم عن الشراكة الفعالة وحضور اجتماعات واجتماعات المدرسة، ونقص مهارات الآباء في التواصل الجيد، كما يجد الكثير منهم صعوبة في فهم لغة المعلمين والمصطلحات التربوية والتعليمية التي يستخدمونها في محادثاتهم معهم، وخاصة الآباء ذوي الخلفيات التعليمية والثقافية المحدودة، مما يمنعهم من الشراكة الأبوية النشطة، بالإضافة إلى نقص المعلومات؛ فلا يعرف الكثير من الآباء ما هو متوقع منهم أو كيفية الشراكة في التعليم المدرسي جيداً (الجمال، 2009، ص38).

وفيما يتعلق بالمدرسة، منها: الافتقار إلى المهارات التربوية والقيادية التي تتطلبها الشراكة الفعالة، وبعضها اعتبار الشراكة الأبوية تدخلاً في عملهم ينتقص من قدراتهم ويحرمهم من تخصصاتهم، بالإضافة إلى صعوبة تخصيص الأموال للشراكة الأبوية بسبب محدودية الموارد المالية المتاحة للمدارس، الأمر الذي يشكل عقبة كبيرة أمام تحقيق المطلوب من الشراكة كما ينبغي، بالإضافة إلى افتقار العديد من المعلمين إلى التدريب والمهارات والمعلومات اللازمة للعمل مع أولياء الأمور والتفاعل معهم بشكل فعال، ناهيك عن الأعباء والمسؤوليات التدريسية الباهظة المنوطة بالمعلمين، مما يمنعهم من التعاون والتواصل مع أولياء الأمور (Hein & Wimer, 2007, p.106). يأتي هذا إلى جانب تدني خبرة ومعرفة إدارة المدرسة باستراتيجيات تفعيل الشراكة بين أولياء الأمور والمدرسة، والقيود التي توقعها النظام الإداري في المدرسة حول انفتاحها على المجتمع المحيط بفعل مركزية الإدارة (Walker & Demsey, 2002, p.11).

ثانياً-الأنشطة المدرسية:

2-2-1- أسس الأنشطة المدرسية:

لكي تتحقق الأهداف المرجوة من ممارسة الأنشطة المدرسية وتنفيذها، ابد من إيلاء الاهتمام والتركيز تجاه تصميم وتنظيم هذه الأنشطة وفقاً لمجموعة من الأسس والمبادئ الهامة، والتي تشكل معاييراً هامة لنجاح هذه الأنشطة في تحقيق أهدافها (Dhanmeher, 2014, p.110):

1. أن تكون الأهداف المنشودة من ممارسة الأنشطة المدرسية موجبة نحو أهداف مرغوبة تربوياً واجتماعياً.
 2. ينبغي المحافظة على أسلوب معين في جدول الأنشطة المدرسية زمنياً، وذلك لوفير البرامج والأدوات اللازمة لتنفيذ الأنشطة في الوقت المطلوب، بالإضافة إلى أن ذلك يساعد في القدرة على التوجيه المناسب لهذه الأنشطة.
 3. أن تكون الأنشطة خاضعة للملاحظة، وذلك يساهم في تحديد الميول والخصائص الشخصية للطلاب مما يسهل عملية تعزيز مواطن القوة ومعالجة مواطن الضعف.
 4. الأنشطة المدرسية الهادفة تعتمد بشكل رئيسي على مدى امتلاك المدرسة أو العملية التعليمية لبرامج تربوية بناءة.
 5. أن تكون مكتملة لما هو موجود في المناهج التعليمية، ومحاولة توطيد الروابط بينهما، لأن كليهما يؤثر إيجابياً على الطلاب علمياً واجتماعياً ومعرفياً.
 6. أن يحافظ القائمون والمختصون بمجال الأنشطة على تنوعها بحيث تغطي كافة احتياجات ورغبات وميول الطلاب.
 7. لتصميم الأنشطة المميزة، يجب على المدرسة وطواقمها المختصة أن تبقى على إطلاع جيد ومباشر لكل ما هو جديد وحديث عالمياً فيما يتعلق بالأنشطة وتنوعها.
 8. أن تكون كافة الأنشطة المدرسية خاضعة للنظام الدراسي، وتساهم في تحقيق الأهداف التربوية العامة للعملية التعليمية.
 9. إتباع الأساليب الديمقراطية في ممارسة الأنشطة المدرسية، بحيث يتم منح كافة الطلاب الفرصة لقيادة المجموعات، مما يساهم في تحقق العدل، وانتشار المبادئ التي تنادي بالمساواة
 10. يجب أن يكون تمويل الأنشطة المدرسية كافياً وعادلاً بما يساهم في تحقيق الأهداف المنوطة بالأنشطة على أكمل وجه.
- وترى الباحثتان أن تنفيذ الأنشطة المدرسية دون التقيد بالأسس المذكورة وغيرها، سيلقي بالأثر السلبي على هذه الأنشطة ومدى تحقيق أهدافها، فاتباع هذه الأسس تشكل بوصلة نحو الاتجاه التنفيذي السليم لهذه الأنشطة، وإلا فإن الكثير من العواقب وحالات عدم الانضباط والعشوائية ستسبب مشكلة فيما يتعلق سير العملية التعليمية واليوم الدراسي.

2-2-2-أهداف الأنشطة المدرسية:

تهدف الأنشطة المدرسية إلى تحقيق ما يلي (عبد ربه، 2015، ص13-14):

1. إتاحة الفرصة أمام الطلبة لتنمية القدرات الابتكارية لديهم بأساليب ذات فاعلية، لتؤهلهم اجتماعياً للتفاعل مع المحيط بما يحقق لهم الفائدة باكتساب العادات الاجتماعية المرغوبة كالتعاون والشراكة.

2. شغل أوقات الفراغ لدى الطلبة بالأنشطة القيّمة والمفيدة والهادفة، مما يؤدي إلى شعورهم بالرضا عن النفس، وزيادة مستواهم المعرفي والثقافي.
 3. تعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال تشجيعهم على التخطيط للأنشطة المدرسية وتولي مهامها وتنفيذها.
 4. إيجاد نواه من التعاون القوي بين الطلاب والهيئة التدريسية وإقامة علاقات جيدة بين بعضهم البعض.
 5. مساعدة المدرسة في التعرف على قدرات الطلاب المتباينة والعمل على تحسينها وتطويرها.
- كما أنه ومن خلال ممارسة الأنشطة المدرسية في العملية التعليمية، يمكن التأثير بشكل إيجابي على بعض السلوكيات الفردية للطلاب واستقلاليتهم، وتتجلى الأهداف من ذلك في إكسابهم الثقة بالنفس، وتحملهم للمسئوليات، وسيادة الأجواء الإيجابية والمناخ في الإطار المدرسي، بالإضافة إلى تعزيز الشراكة بين الطلاب بهدف تبادل الخبرات وتعزيز العمل الجماعي بينهم (Khan, 2012, p.15).
- تشير الباحثتان أنه ولتحقيق الأهداف المنشودة من تنفيذ الأنشطة المدرسية، فيجب على المختصين والمسؤولين عن تصميمها وتنفيذها إيلاء الاهتمام تجاه ضرورة اتسامها بالمرونة من النواحي التنفيذية، وأن تمتلك القابلية للتقويم المستمر بشكل سلس.

2-2-3- أهمية الأنشطة المدرسية:

لا شك في أن الأنشطة المدرسية تجعل من المدرسة مجتمعاً متكاملًا، يدرّب الطلاب على حياة المجتمعات بألوانها وأنواعها، بجدها ولعبها، بخبراتها وتجاربها، مما يدعمهم في مواجهة ما يلاقوه من تحديات ومشاكل، وما يتحملونه من مسؤوليات. وقد أصبحت أهمية الأنشطة التربوية والمدرسية توازي المواد الدراسية، فهي في جوهرها تمثل مجالاً للخبرات التي يتعرض لها الطلاب، وهي خبرات منتقاة، حيث يؤدي المرور بها إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ومن الملاحظ أن للأنشطة أثراً كبيراً في العملية التربوية والتعليمية ربما يتفوق على أثر التعليم في فصول الدراسة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الخصائص التي لا تمتلكها المواد الدراسية التي تتسم بالجمود (الفقيري، 2015م، ص14).

ويستمد النشاط المدرسي أهميته من قيمته التربوية من خلال ما يتم تحقيقه على مستوى الأهداف التربوية للمؤسسات التعليمية، حيث أن هذه الأنشطة لها التأثير الكبير والمباشر على العديد من السمات والخصائص الشخصية للطلاب، وذلك نظراً للتناسب الذي تظهروه تلك الأنشطة مع العديد من الميول والرغبات والحاجات الخاصة بالطلاب وتأثيرها على توجهاتهم (عبد الكريم، 2013م، ص42).

2-2-4- مجالات الأنشطة المدرسية:

أشار عبد الكريم (2013م، ص51) إلى العديد من المجالات التي تغطيها الأنشطة المدرسية، فعلى سبيل المثال يذكر ما يلي:

1. مجال الأنشطة البدنية والرياضية: ويشمل هذا المجال كافة الرياضيات والأنشطة الرياضية التي تتناسب مع قدرات واستعدادات التلاميذ، وكذلك تشمل الجوانب العلمية والنظرية للحركة والنشاط البدني والرياضي.
2. مجال الأنشطة الثقافية: وهي ما تشمل أعمال الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية، والمعارض، والكتابة، والقراءة، والخطابة، والندوات.
3. مجال الأنشطة الفنية، ويشمل الجوانب التي تتعلق بمهارات الرسم، والتمثيل المسرحي، والتصوير، والأشغال، والنحت.

4. مجال الأنشطة البيئية: ويشكل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة، كالرحلات الخلوية وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة.

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحثين أن في إطار كل مجال من مجالات الأنشطة المدرسية السابقة، يندرج تحته العديد من الأنشطة التي يمكن أن تطبق وتمارس تحت عنوان الأنشطة المدرسية، ويلاحظ من خلال التمعن في تلك المجالات أن الأنشطة المدرسية تغطي الكثير من المضامين والعناوين والمجالات التي قد تؤهل الطالب وتعدده بشكل كامل تجاه ما يواجهه من مواقف أو أحداث أو ممارسات في إطار المدرسة أو خارجها، وبهذا يما يحقق مجمل مكونات التربية.

ثالثاً- الدراسات السابقة:

- أ- دراسات سابقة متعلقة بالشراكة بين الأسرة والمدرسة:
 - هدفت دراسة الرحيلي والسيدي (2019) إلى تحديد متطلبات الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، وذلك من وجهة نظر المعلمات، وأولياء أمور الطالبات في مدارس التعليم الأهلي بالمدينة المنورة، واعتمدت المنهج الوصفي المسحي باستخدام استبانة شملت (28) فقرة طبقت على عينة عشوائية من (292) معلمة، و(304) ولي أمر؛ تمثلت أهم النتائج في أن درجة موافقة المعلمات، وأولياء أمور الطالبات في المدارس الأهلية حول متطلبات تفعيل الشراكة بين الأسرة والمدرسة بشكل عام كبيرة، وكذلك فيما يتعلق بمتطلبات تفعيل الشراكة المجتمعية بمجال التواصل المشترك، ومجال المشاركات التطوعية، ومجال الشراكة في صنع القرار، ومجال المسؤولية المجتمعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (0.05) بين متوسطات استجابات أولياء الأمور غيرى لمتغير المؤهل العلمي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات غري المتغير المؤهل العلمي، ودخل الأسرة.
 - واهتمت دراسة نتيكي (Nitecki, 2016) بالتعرف على واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة وخاصة في مرحلة ما قبل المدرسة، في مدرسة Millcreek في الولايات المتحدة الأمريكية، مستخدمة المنهج النوعي الاستقرائي، وأجريت المقابلات مع عدد من المعلمين (3) وأولياء الأمور (18)، وركزت الملاحظة على متابعة الفصول الدراسية ومراقبتها، وتم تحليل الوثائق الخاصة بالاجتماعات المدرسية؛ وتمثلت أهم النتائج في أن المدرسة تقوم بالتواصل مع أولياء الأمور بشكل مستمر.
 - وهدفت دراسة ريكورد (Record, 2012) إلى بحث تطوير الشراكة المجتمعية الناجحة للمدارس التي تدعم تحسين التحصيل الأكاديمي، وذلك من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية العامة، المعلمين، وأولياء الأمور، وكذلك التعرف على المعوقات التي تعيق تطوير وتنفيذ هذه الشراكة، والفوائد الناجمة عنها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واعتمدت على المقابلات أداة للدراسة، وطبقت على عينة من (25) مدرسة ابتدائية عامة قامت بتفعيل الشراكة المجتمعية بين المدرسة والمجتمع. وتوصلت إلى عدة نتائج أهمها: تضمنت الخصائص الأكثر شيوعاً للشراكات الناجحة بين المدرسة والمجتمع (أ) علاقة إيجابية وتعاونية، (ب) رسالة مشتركة ورؤية تدعم تحصيل الطلاب، (ج) أهداف وغايات قابلة للقياس يتم رصدها بانتظام، و (د) الموارد المشتركة التي توفر المنافع المتبادلة. كانت الشراكات الناجحة بين المدرسة والمجتمع متشابهة من حيث أنها كانت تتمحور حول الطالب وتدعم تحصيل الطلاب.

- وسعت دراسة الساعدي (2009) إلى تحديد دور أولياء الأمور في تفعيل الأنشطة المدرسية من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس محافظة البريمي بسلطنة عمان. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة مكونة من (42) فقرة موزعة على خمس مجالات على عينة الدراسة المكونة من (26) مديراً ومديرة، و(207) من المعلمين والمعلمات من مدارس محافظة البريمي. أظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها: أ) أن دور أولياء الأمور في تفعيل الأنشطة المدرسية جاء بدرجة متدنية. ب) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الجنس في مجال النشاط الفني لصالح المدراء الذكور. ج) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05) تعزى لمتغير الخبرة العملية على النشاط الفني والعملي والأداة ككل لصالح المدراء ذوي الخبرة العملية (10 سنوات فأكثر).

ب- دراسات سابقة متعلقة بالأنشطة المدرسية:

- هدفت دراسة العمري (2020) إلى التعرف على واقع الأنشطة المدرسية بمدارس الإناث المتوسطة لتعليم شرق جدة. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد صممت أداها لقياس مجالات الدراسة مكونة من (50) فقرة منها خمسة أسئلة مفتوحة. تم توزيعها على (93) طالبة. وقد استنتجت الدراسة أن هناك رغبة لدى الطالبات عينة الدراسة وتفهم بأهمية الأنشطة المدرسية وأنهن يرين أن التدريب على صيانة أجهزة الهاتف والحاسوب وأعمال السباكة قد حقق لهن مهارات مفيدة لمستقبل حياتهن العامة لاسيما أنها أقرب لقراتهن الجسدية؛ وإن تمهين هذه التخصصات للفتيات ممكن مستقبلاً بما يواكب مناهج التعليم ورؤية المملكة 2030.

- وهدفت دراسة الحربي وعسكول (2020) إلى التعرف على فاعلية الشراكة في مدونة إلكترونية للأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة جدة. واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي من خلال تطبيق اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد، وتكونت عينة البحث من (100) طالبة من عدة مدارس بمدينة جدة تم اختيارهن بطريقة عشوائية وتم تقسيمهن إلى مجموعتين ضابطة، وعددها (50) طالبة، وأخرى تجريبية وعددها (50) طالبة. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (النمط الفردي، والتعاوني) والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على اختبار مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية يرجع تأثيره لاستخدام نمطي المدونة الإلكترونية (فردي، تعاوني).

- وبحثت دراسة الشريقي (2020) في معيقات ممارسة الأنشطة اللاصفية من وجه نظر مدراء المدارس للمرحلة الأساسية في قسبة المفرق، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (94) مديراً ومديرة. وأظهرت النتائج أن معيقات ممارسة الأنشطة اللاصفية من وجه نظر مدراء المدارس للمرحلة الأساسية في قسبة المفرق جاءت بدرجة عالية جداً من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \alpha$) تعزى للنوع أو المؤهل أو سنوات الخبرة.

- وسعت دراسة خان وزملاؤه (Khan et al, 2018) إلى البحث في الأسباب والعوامل التي تعزز كفاءة الطلاب من خلال الأنشطة المدرسية من خلال الأنشطة المدرسية وذلك في مدارس مدينة خيبر في دولة باكستان، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، اعتمدت الدراسة في جلها للمعلومات على مسح آراء أفراد العينة عن طريق استطلاعات الرأي وإجراء مقابلات، بالإضافة إلى توزيع استبيان على أفراد العينة المتكونة من (60) مدير مدرسة ثانوية و(120) معلماً و(1200) طالب و(120) ولي أمر). أفادت الدراسة أن مدراء المدارس والمعلمين أشاروا إلى أن الأنشطة المدرسية تعزز وتزيد من كفاءة الطلاب، كما أشار الطلاب إلى الدور الإيجابي الذي تلعبه الأنشطة

المدرسية في تعزيز كفاءتهم لكن هم دائماً بحاجة إلى النصائح والمساعدة والتوجيه والتحفيز أثناء ممارسة الأنشطة والذي ينعكس ذلك بالإيجاب في التوجه الهادف لتوفير البيئة المناسبة لتطوير شخصية الطالب، كما أشارت النتائج إلى أن الآباء يرون أن تطبيق بعض الأنشطة بطريقة غير منظمة لا يؤدي إلى تعزيز شخصية الطالب والبيئة المدرسية.

- وقد هدفت دراسة موثايك وزملاؤه (Muthike et al, 2017) إلى معرفة مدى مشاركة طلاب المرحلة الثانوية بالأنشطة المدرسية وذلك في مدارس منطقة أبردر بدولة كينيا، وتقييم العلاقة بين السياسات والقوانين المدرسية وبين مشاركة الطلاب في الأنشطة المدرسية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت العينة من 364 طالب بالإضافة إلى 385 مديراً و385 معلماً مختصاً بالأنشطة المدرسية. أشارت النتائج إلى تشجيع الطلاب على الشراكة في الأنشطة المشتركة للمناهج الدراسية. أثبتت الدراسة أيضاً وجود علاقة إيجابية بين دعم إدارة المدرسة ومشاركة الطلاب في أنشطة المناهج. تؤدي الزيادة الإيجابية في الدعم من قبل إدارة المدرسة إلى زيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة المشتركة للمناهج الدراسية.

جوانب الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

تباينت الدراسات السابقة في موضوعاتها وذلك لاختلاف الأهداف التي تسعى لتحقيقها؛ فبعضها بحثت في صعوبات تفعيل الشراكة بين الأسرة والمجتمع وآليات هذا التفعيل وسبل تطويرها، وأخرى بحثت في واقع الشراكة بين الأسرة والمدرسة وانعكاسها على التعليم، وكذلك دور أولياء الأمور في تفعيل الشراكة الأسرية- المدرسية والأنشطة المدرسية خاصة. ومن جانب آخر بحثت بعض الدراسات في تطوير الأنشطة المدرسية، وأخرى تناولت معوقات ممارسة الأنشطة المدرسية، ودور الأنشطة المدرسية في تطوير المستوى التعليمي. على الرغم من التباين والاختلاف في موضوعات الدراسات السابقة وأهدافها إلا أنها قد تشابهت مع الدراسة الحالية في بحث الشراكة الأسرية من حيث أهميتها ودور الأسرة فيها. كما قد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة وأهميتها في تطوير العملية التعليمية، وتنمية قدرات ومهارات الطلاب ومهاراتهم، ورفع مستواهم الدراسي وتحصيلهم الأكاديمي. وكذلك تشابهت في التأكيد على ضرورة العمل على تطوير العملية التعليمية بصورة عامة والشراكة الأسرية- المدرسية بصورة خاصة من خلال تعزيز دور الأنشطة المدرسية والتفاعل بين الأسرة والمدرسة في القرارات المدرسية المتعلقة بأساليب ومناهج التدريس.

على النحو الآخر، اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها درست الشراكة بين المدرسة والأسرة من بعد التجربة الفنلندية وبيان سمات هذه الشراكة وأبرز صورها وهو ما لم تتطرق إليه أي من الدراسات السابقة. كما وقد اختلفت الدراسة الحالية عن نظيراتها في أنها استخدمت منهج دراسة الحالة، وهو ما لم تستخدمه أي من الدراسات السابقة التي تنوعت في المنهج المستخدم ما بين (المنهج الوصفي، والمنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي، والمنهج الاستقرائي).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة وصياغة مشكلتها.
2. تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة بما يساهم في إثراء الإطار النظري، والاستفادة من الأدبيات العلمية المتوفرة في الإطار النظري لتلك الدراسات.

3. مساعدة الباحثين في الرجوع للمصادر والمراجع والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وصياغة كافة عناصر الدراسة بشكل جيد وامتقن.
4. تحديد وجهة الدراسة الحالية لضمان عدم تكرار ما سيتم بحثه.
5. استخدام نتائج الدراسات السابقة لتبرير ودعم النتائج للدراسة الحالية.
6. التوصل إلى بعض التعريفات والمصطلحات المستخدمة في الدراسة الحالية.

أوجه تميز الدراسة الحالية:

- يمكن تلخيص إسهامات هذه الدراسة وما يميزها عن غيرها من الدراسات السابقة:
1. أن الدراسة الحالية تعتبر من أوائل الدراسات التي تتناول شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية من منظور ايكولوجي (نظرية النظم البيئية) دراسة حالة لـ Pop-Up School Day في حدود علم الباحثين.
 2. حاولت الدراسة الحالية إكمال الجهود البحثية التي قامت بها الدراسات العربية والأجنبية والتي تساعد على الترابط المنطقي بين أبعاد ومتغيرات الدراسة.
 3. تساهم الدراسة في النهوض بمستوى المنظومة التعليمية بكافة عناصرها، وتحديد المخرجات المتمثلة في تحصيل الطلاب وتطوير ذواتهم من خلال ما يقدمه التعليم على مضامين جديدة تساهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل في العملية التعليمية.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثتان على منهج دراسة الحالة كمنهج للدراسة، ويُعرف منهج دراسة الحالة بأنه المنهج المعتمد على دراسة حالة معينة بهدف جمع معلومات متعمقة عنها. وهو منهج للإفادة في إعطاء معلومات لا يمكن الحصول عليها بأساليب أخرى. خاصة عندما يكون تركيز البحث على ظاهرة معاصرة ضمن سياق الحياة الواقعية. تتضمن العديد من المتغيرات والعوامل المرتبطة مع بعضها البعض. غير أن هذه العوامل والمتغيرات قابلة للملاحظة (العساف، 2012، ص272). وإذ تمثل فعالية Pop-Up School Day حالة فريدة للشراكة لا تتكرر إلا في الأعوام اللاحقة. وهي حالة تتداخل فيها العديد من المتغيرات الواضحة والقابلة للملاحظة لذا فإن منهج دراسة الحالة مناسب لتحقيق هدف الدراسة المتعلق بفهم شراكة أولياء أمور الطلبة مع المدرسة ودوافعها وأهم السمات التي تميز هذه الشراكة ودور كل من المدرسة وولي الأمر في هذه الشراكة.

والدراسة تهدف إلى فهم طبيعة شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين مع المدرسة كما هي في سياقها الطبيعي المعتاد، وتسعى إلى الكشف عن أبرز السمات والخصائص التي تميز هذه الشراكة التي تجمع أولياء أمور الطلبة والمدرسة وفهم الظروف والمتغيرات المحيطة بها. ونظراً لما تمتاز به الظاهرة المدروسة من تعقيد يستدعي الدراسة المطولة الممتدة والعميقة للمعرفة بشكل مفصل ودقيق لكل ما له علاقة بتلك الشراكة. فقد استخدم دراسة الحالة الاستكشافية لتحديد أطر تلك الشراكة على أرض الواقع. ونظراً لإن الحالة المقصودة بالدراسة هي فعالية Pop-Up school day وحيث أنها حالة فريدة لا تكرر إلا في الأعوام المقبلة. فإن البحث يستدعي أن تتم دراسة تلك الحالة لفهم الشراكة بين أولياء أمور الطلبة والمدرسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور والمدرسين في مدرسة يوانسون نورمالي كولو Joensuu Normaalkoulu بمدينة يوانسو في مقاطعة كاريليا الشمالية بدولة فنلندا. كما وتمثل عينة الدراسة بـ (9) من أولياء الأمور والمدرسين من مجتمع الدراسة.

خطوات تطبيق وإجراء الدراسة:

يعتمد منهج دراسة الحالة على خمس خطوات أساسية، أولى هذه الخطوات معني بتحديد الحالة محل الدراسة ومحدداتها ونوعها وعددها. وقد اختيرت فعالية نشاط مدرسي تدعى Pop-Up School Day في مدرسة يوانسون نورمالي كولو Joensuu Normaalkoulu بمدينة يوانسو في مقاطعة كاريليا الشمالية بدولة فنلندا. وتقام هذه الفعالية المدرسية كل عام في فصل الربيع وتضم العديد من ورش العمل والأنشطة المتنوعة التي ينفذها أولياء أمور الطلبة بإشراف المدرسة. ويتاح للطلبة اختيار الأنشطة التي يفضلونها ضمن نظام محدد للاختيار.

ولقد أوضحت الدراسات بضرورة وضع بعض المحددات عند تحديد الحالة محل الدراسة وذلك من أجل التأكد من أن الحالة ذات مقياس مناسب للدراسة وأن الباحث لم يحدد مجال واسع جداً للبحث على سبيل المثال تحديد الحالة بزمن ومكان معينين أو زمن وأنشطة محددة أو تعريف و محتوى محدد وغيرها من المحددات (Baxter & Jack, 2008). وفي هذا البحث تم تحديد نشاط محدد واضح ينفذ داخل المدرسة باعتباره أحد الأنشطة الهامة التي تهتم بها المدرسة. وبذلك التحديد تكون قد تمت الخطوة الأولى من خطوات منهج دراسة الحالة.

وتالياً، في الخطوة الثانية، تم تحديد المفاهيم المطلوب دراستها فقد تحددت في أربعة مفاهيم هي: دوافع أولياء أمور الطلبة في الشراكة وسمات الشراكة بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة ودور ولي أمر الطالب في الشراكة مع المدرسة ودور المدرسة في الشراكة مع ولي الأمر.

وفي الخطوة الثالثة، تم تحديد الأساليب المناسبة لإجراء الدراسة فتم اختيار أداتي المقابلة الفردية والمقابلة الجماعية مع أولياء أمور الطلبة المنفذين لورش العمل والأنشطة في فعالية Pop-Up School Day وكذلك مع المعلمين كمصدر أساسي للمعلومات حيث توفر للباحثين قدر كبير من المعلومات بما يساعد على تحقيق هدف الدراسة. حيث تم الاعتماد على أكثر من مصدر في جمع المعلومات (أولياء الأمور والمعلمون)؛ حيث أوضحت الدراسات ضرورة تنوع المصادر لضمان المصداقية (Lexell & Downham, 2005). حيث تم إجراء مقابلات شبه مقننة Semi structured مع المعلمين وأولياء أمور الطلبة بمدرسة يوانسون نورمالي. أجريت اللقاءات مع أولياء أمور الطلبة في فترات المساء في غرفة دراسية وأخرى للمعلمين. تم ترتيب كافة اللقاءات بمساعدة من المدرسة ود. هلكا. حدد هذا الوقت حيث هو الوقت المناسب لأولياء الأمور حيث انشغالهم وارتباطهم صباحاً بأعمالهم. وأجريت اللقاءات مع معلمي المدرسة في الصباح حيث كان عملهم. وحددت الأدوات المستخدمة في المقابلات وهي أسئلة المقابلة (دليل المقابلة) وجهاز التسجيل الصوتي ومساعد وضيافة عربية خارج غرفة اللقاء ومواعيد المقابلات التي تم الاتفاق عليها. وفي الخطوة الرابعة، تم نفذت المقابلات في المواعيد المحددة وفي المدرسة. وسجلت صوتياً وأفرغت نصياً. وفي الخطوة الخامسة والأخيرة كانت مرحلة تحليل البيانات.

أداة الدراسة:

استخدمت المقابلة شبه المنظمة Semi Structured مع المعلمين وأولياء الأمور المشاركين كأداة ملائمة للكشف عن سمات الشراكة بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة ودوافعهم نحوها وأدوار كل منهم فيها. حيث تم صياغة أسئلة مقابلة ذي نهايات مفتوحة تتيح للمجيب حرية أكبر في الإجابة وتبيان رؤيته وتصوره وخبرته. كما تعطي المجيب

فرصة للإجابة بإفاضة توفر من خلالها معلومات للدراسة يمكن تحليلها. وأخذ في الاعتبار أن تكون أسئلة ذات صلة مباشرة بالبحث وأن تكون أسئلة واضحة ومناسبة وتمّ مراجعتها والاتفاق عليها والتأكد من ملازمتها. أجريت المقابلات وجهاً لوجه مع المبحوثين؛ حيث يوفر مرونة تسمح للمُقابِل بالملاحظة والاستماع والفهم والشرح في حالة الحاجة إلى ذلك. والتزمت الباحثتان بأخلاقيات البحث بشرح أهداف المقابلة بوضوح ومراجعة الأسئلة والتأكد من فهمها والتدوين للإجابات مع الحيادية قدر الإمكان. ولأن البحث النوعي يهدف إلى الكشف عن بيانات نوعية أكثر من اهتمامه بتكرار البيانات؛ فإن صغر حجم العينات سمة تميز البحث النوعي غير أنها عينة كافية لتمثيل وجهات النظر المختلفة. وإذا كانت فكرة التشبع النظري من الممكن أن تكون مرشداً لتحديد حجم العينة فإن هنالك عوامل أخرى تؤخذ في الاعتبار عند تحديد حجم العينة كالتمويل والموارد المتاحة، ونطاق الدراسة وطبيعة الموضوع (Morse, 2000). وبالنظر في هذه الاعتبارات كان عدد المشاركين تسعة أفراد خمسة منهم أولياء أمور مشاركين بورش عمل في الفعالية وأربعة معلمين. وكان اختيار عينة المشاركين اختياراً هادفاً مقصوداً لارتباطهم بأهداف البحث. وهذا العرض لمنهج الدراسة وإجراءاتها التفصيلية ومحدداتها يتضح إبستمولوجي الدراسة وأنتولوجيتها.

الصدق والثبات:

في إطار تحقيق الصدق الوصفي للدراسة؛ سعت الباحثتان إلى جمع المعلومات وأخذها من المعلمين وأولياء أمور الطلبة باعتبارهم مصدر البيانات الأساس والمعني بموضوع الدراسة ومشكلته؛ حيث جمعت البيانات باستخدام أداتي المقابلة شبه المقننة الفردية والجماعية. ولضمان التأكد من عدم تحريف ما سُمع أثناء المقابلة أُستخدم جهاز التسجيل الصوتي. وفي الشأن الزمني والمكاني، أجريت المقابلات على مدى أسبوعين وصممت أسئلة المقابلة الجماعية لتبين ما تحتاجه الباحثتان من بيانات حول الموضوع لا يمكن كشفها من خلال المقابلة الفردية. وتطبق هاتين الأداتين في المدرسة التي تدرّس فيها الباحثتان. ونفذت المقابلات من قبل الباحثتان وبمساعدة زميلة متعاونة. ولتحقيق الصدق التأويلي استخدمت الباحثتان أسلوب المشاركة الاسترجاعية للمبحوثين (participant-feedback) حيث رجعت الباحثتان إلى مجتمع الدراسة لتتحقق من موافقتهم على ما توصلت إليه من تفسيرات لاستبيان مواطن عدم الدقة في تفسيرات الباحثتان والكشف عنها. وامتدت الدراسة الميدانية لجمع البيانات على مدى أسبوعين تحقيقاً للصدق النظري إذ تمكّن تلك الفترة الزمنية الباحثتان من الثقة فيما تتوصل إليه من ثبات أنماط العلاقات التي تتم ملاحظتها ومن ثم فهم أسباب حدوثها على تلك الصورة.

تحليل البيانات وتصنيفها:

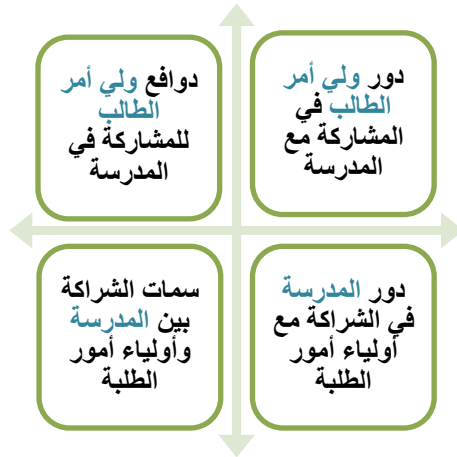
بعد جمع البيانات أُتبعت طريقة التحليل الطوبولوجي⁽¹⁾ للبيانات النوعية حيث قسم كل ما تمّ رصده إلى مجموعات أو فئات بناء على قاعدة معينة؛ لتفضيل الظاهرة موضع البحث. حيث بدأ التحليل بتقسيم البيانات إلى مجموعات بناء على طوبولوجيا محددة مسبقاً.

(1) الطوبولوجيا: تعني البنية والتركيب. والتحليل الطوبولوجي هو تقسيم كل ما يتم رصده إلى مجموعات أو فئات بناء على قاعدة معينة؛ لتفضيل الظاهرة موضع البحث. يبدأ التحليل الطوبولوجي بتقسيم البيانات إلى مجموعات بناء على طوبولوجيات محددة مسبقاً.

وتستمد الطوبولوجيا من النظرية والحس العام والخبرة وأهداف البحث والمعالجة الأولية للبيانات داخل هذه المعالم. ويرى هاتش أن هذا النموذج يكون أكثر ملائمة مع المقابلات ومجموعات التركيز. أو عندما لا تكون الملاحظة هي الأداة الأساسية لجمع البيانات (Hatch, 2002).

ووفقاً للخطوات التي حددها هاتش في نموذجها، جرى تحليل البيانات طوبولوجياً كالآتي:

أ- الخطوة الأولى: تحديد المعلم الذي سيتم التحليل بناء عليه. تحددت للبحث أربعة معالم رئيسية، تكونت منذ مرحلة مبكرة وأثناء جمع البيانات.



ب- الخطوة الثانية: قراءة البيانات وتحديد المدخلات المرتبطة بكل معلم على حده. وذلك بقراءة البيانات الخام والبحث عن أماكن فيها تتضمن دليلاً على ارتباط البيان بالمعلم. وانتهت هذه الخطوة بإسناد مجموعة من المدخلات كل إلى معلمه.

ج- الخطوة الثالثة: قراءة المدخلات في كل معلم وتسجيل الأفكار الأساسية في المدخل وتلخيصها. وبذلك تم قراءة البيانات الخام المرتبطة بكل معلم. وتسجيل موجز الأفكار الرئيسية.

د- الخطوة الرابعة: البحث عن أنماط وعلاقات وموضوعات داخل المعلم. وبذلك تم فرز بيانات كل معلم، والبحث عن الأنماط أو العلاقات أو الموضوعات المحورية. ثم كتابة عنوان أولي لم يتم جمعه في الخطوة السابقة وهذا العنوان يصف النمط أو العلاقة أو الموضوع المحوري المحتمل.

هـ- الخطوة الخامسة: قراءة البيانات وتركيز المدخلات بناءً على الأنماط المحددة ووضع قائمة بالمدخلات، وما تتناسب معه من عناصر الأنماط. حيث تُقرأ البيانات الخام ضمن كل معلم على حدة وينظر في مدى ملائمة العناوين الأولية. حيث أصبح هناك قائمة بعلاقات بين البيانات أو أنماط أو موضوعات محورية بداخل كل معلمة ولكل مشارك.

و- الخطوة السادسة: تقرير ما إذا كانت الأنماط مدعومة من البيانات والبحث في البيانات عن أمثلة مناقضة للنمط.

ز- الخطوة السابعة: البحث عن علاقات بين الأنماط المحددة.

ح- الخطوة الثامنة: كتابة الأنماط في تعميم من جملة واحدة.

4- عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

أسفر تحليل البيانات النوعية عن الإجابة عن أسئلة الدراسة الأربعة وفق الآتي:

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما دافع مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة؟

تمثلت دوافع أولياء الأمور للمشاركة في حرصهم على بناء علاقات اجتماعية وطيدة مع معلمي المدرسة وأولياء أمور الطلبة (جدول رقم 1)، فالشراكة تتيح لهم الالتقاء بأولياء أمور الطلبة من المجتمع المحلي المحيط. وهذه العلاقات تسهل له مهام كثيرة. حيث يقول ألبرت: "عندما تكون لديك علاقة جيدة مع المدرسة والمعلمين، من الأسهل أن نسأل المعلمين ما هي المشكلة أيضاً، ونقطة أخرى مهمة هي التعرف على العائلات الأخرى أيضاً لأن الأطفال الآخرين مهمون في حياة أطفالنا ولديهم تأثير كبير عندما ينمو وأريد أن أعرف أيضاً العائلات الأخرى لمجرد معرفة ما إذا كانوا سيواجهون بعض المشاكل حتى أتمكن من مناقشة مع الآباء الآخرين فمن الأسهل على المناقشة عندما تعرف الآخرين بالفعل وأعتقد أن هذا هو المهم" (مقابلة 4/س 34/ ت 12 /10/2017م).

الجدول رقم (1): النتائج الخاصة بدوافع مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة

المرحلة 3:		المرحلة 2:		المرحلة 1: الترميز المفتوح					
الترميز الانتقائي		المحوري		أدوات جمع البيانات					
دمج الفئات الرئيسية التي تكون معاً الموضوعات الشاملة	%	التكرار	تجميع الأفكار بمحتوى متشابه من الأفكار الرئيسية	مقابلة فردية مع معلم	مقابلة فردية مع ولي أمر	مقابلة جماعية مع أولياء أمور	مقابلة جماعية مع معلمين	الأفكار الرئيسية التي تعكس شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية	
دوافع أولياء الأمور في الشراكة	75	8	فرصة إضافية			✓		1 قدم بعض أولياء الأمور ورشة عمل حول الهواية التي يحبونها	
		7				✓		2 يرى أولياء الأمور بأنها عملية تعلم لهم أيضاً وليس للطلاب فحسب	
	70	7	بناء علاقات اجتماعية وطيدة				✓		3 تسهم في بناء علاقة جيدة مع المعلمين والمدرسة
		7					✓		4 تسهم الشراكة في التعرف على العائلات الأخرى
		8					✓		5 تسهم هذه الأنشطة في معرفة أصدقاء ابني عن قرب فلهم تأثير كبير في شخصيته
		6					✓		6 تتيح الفرصة للمناقشة مع أولياء أمور أصدقاء طفلي عن التحديات التي تواجههم
	86.6	8	بناء ولي الأمر المشارك من خلال مشاركته				✓		7 تسهل لولي الأمر السؤال عن ابنه عندما يقع في مشكلة ما
		9			✓				8 يتعرف الطالب على مهنة والده التي ربما يجهلها
		9	علاقة مع ابنه الطالب		✓	✓			9 يتباهى الطالب بوالده أمام زملائه ويشعر بالاعتزاز

المرحلة 3:		المرحلة 2:		المرحلة 1: الترميز المفتوح							
الترميز الانتقائي		الترميز المحوري									
دمج الفئات الرئيسية التي تكون معاً الموضوعات الشاملة		تجميع الأفكار		أدوات جمع البيانات							
%		التكرار		مقابلة فردية		مقابلة جماعية		مقابلة جماعية		مقابلة جماعية مع معلمين	
		بمحتوى متشابه من الأفكار الرئيسية		مقابلة فردية مع معلم		مقابلة جماعية مع أولياء أمور		مقابلة جماعية مع أولياء أمور		الأفكار الرئيسية التي تعكس شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية	
		8	شعور بالمسؤولية المجتمعية		✓					يحرص ولي الأمر على الشراكة ليوضح للصغار كيف يعمل الكبار في منظومة المجتمع	10
	80	8	أثرها الإيجابي على طلبة المدرسة					✓		ظهور مهن ووظائف جديدة وحضور ولي الأمر للتعريف بمهنته فرصة عظيمة للتوعية	11
		8						✓		توطيد الثقة بين الأسرة والمدرسة	12
	75	7						✓		يمنح الطالب شعوراً بالأمان	13

فيما أكد بعض أولياء أمور الطلبة المشاركين على وجود دوافع ذاتية تتمثل في رغبتهم في التعلم وتطوير الذات. فأحد الأمهات المشاركات أوضحت ذلك قائلة: " لقد قمت بالكثير من العمل مع الأطفال، وفي الواقع، ربما كان هؤلاء هم الأصغر الذين عملت معهم أثناء تنفيذ البرامج الإذاعية، لذا أعتقد أنني تعلمت شيئاً ما بالطبع... والأكثر أهمية هو أنني استفدت من هذه التجربة لأنني أعتقد أنه كان من الملمهم جدا للعمل مع هؤلاء الأطفال..." (مقابلة 1/ س 9/ ت 2017/10/4م).

ويأتي الشعور بالمسؤولية نحو المجتمع والرغبة في تقديم خدمة نحوه دافعاً آخر لأولياء أمور الطلبة للمشاركة إذ يقول أحد الآباء المشاركين: " أنه ممتع ولي ليس هناك مشكلة من أن آتي إلى هنا.. عندما يكون لدي فكرة جيدة عما أفعله مع الأطفال، عندها يكون مبرراً، مجرد التزام. الأطفال هنا في عمر 10 سنوات يحبون أن يفعلوا كل شيء، لا يسألون لماذا نعمل هذا النوع من الأشياء، هم يحبون أن يفعلوا كل شيء" (مقابلة 4/ س 79 / ت 12/ 10/ 2017م) وتقول إحدى الأمهات المشاركات: " بشكل أساسي، أعتقد أن الأطفال لا يكون لديهم عادة أي أفكار حول ما يفعله أبائهم خلال النهار ولذا الشراكة في هذه الفعالية ربما يمكن أن يساهم في توضيح ذلك" (مقابلة 1/ س 13 / ت 2017/10/4م). وأجمع أولياء أمور الطلبة المشاركون على أن هذه الشراكة تُسهم في بناء علاقة صحية بين ولي الأمر وابنه. فإحدى الأمهات المشاركات ذكرت كيف يشعر ابنها بالاعتزاز بمشاركة أمه في أنشطة المدرسة حيث قالت: " لذا كان من المضحك أن يلتقي الأطفال الآخرين أيضا ويقول ابني لهم هذه أمي عندما يستمع إلى الإذاعة والبرنامج الخاص بي..." (مقابلة 1/ س 26 / ت 2017/10/4م).

وأخيراً كان الأثر الإيجابي الذي تتركه الشراكة على شخصية طلبة المدرسة دافعاً لأولياء أمور الطلبة للمشاركة مع المدرسة، فهم يرون أثر ذلك في بناء شخصية الطالب وضرورتها له. إذ قالت إحدى الأمهات المشاركات: "لأنني أريد حقاً أن يرى الأطفال والأطفال الصغار. ما نقوم به نحن الكبار. ليس فقط نرهم كيف يفعلون ذلك على

أجهزة الكمبيوتر ولكن علينا أن نفكر ونخطط ونتصور الكثير من التحضيرات ما قبل العمل قبل أن الدخول إلى الاستوديو والبدء بالحديث لذلك من المهم جدا للطلاب أن يرون ذلك" (مقابلة/1س /18 ت /4/10/2017م). وأوضحت أم أخرى ذلك بقولها: "للمتعة ونشر فكرة إعادة التدوير، لديك جورب قديم وتستخدمه، ومن السهل حقاً أن تصنع حصاناً باستخدام بعض الأشياء المتوفرة حولك والقريبة منك كما أنها ممتعة ويمكن للأطفال استخدام تلك الأحصنة للعب بها في كل مكان وابنتي تستخدم ذلك" (مقابلة /4س /13 ت /12/10/2017). وتأتي هذه الدوافع مع ما تأكده بعض الدراسات، إذ وافق مع ما جاء في دراسة (Daniel, 2015) في سعي أولياء أمور الطلبة نحو الشراكة لبناء علاقات إيجابية مع مجتمع المدرسة وأثر ذلك في تحسن نتائج أبنائهم.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما سمات الشراكة بين ولي الأمر والمدرسة الفنلندية؟

اتسمت الشراكة بين أولياء أمور الطلبة الفنلنديين والمدرسة بالخصائص فاعلة أسهمت في إنجاح الشراكة وتميزها، إذ أوضحت نتائج تحليل البيانات (جدول رقم 2) أنّها شراكة تفاعلية تخرج المدرسة من عزلتها وتحضر المجتمع داخل المدرسة من خلال مشاركة أولياء أمور الطلبة في تنفيذ الأنشطة وإقامة ورش عمل للطلاب. إذ أفادت المعلمة ماري ذلك بقولها: "حتى نتمكن من بناء المزيد من الروابط في المدرسة والمجتمع المحيط وهذا واضح لأن المدرسة جزء من المجتمع، لذا فهي ليست منظمة سرية بهذه الطريقة. وأحد الطرق هو أن نطلب من أولياء الأمور القدوم إلى المدرسة بدلاً من الذهاب إلى مكان ما. خاصة مع الأطفال الصغار يكون أسهل بكثير بحيث لا يحتاجون لحزم امتعتهم والسير في طريقهم إلى مكان ما. أو مع والديهم الذين يعملون. ولكن بدلاً من ذلك يمكن للوالدين أن يأتوا إلى هنا..." (مقابلة /3س /16 ت /11/10/2017م).

وهي شراكة ذكية تقوم على تحقيق قيمة مضافة للمدرسة من خلال التوظيف الفعّال الذي لخبرات أولياء أمور الطلبة وتحقيق مكتسبات إيجابية. إذ بيّنت المعلمة مينا بقولها: "لدى الآباء العديد من المهارات المختلفة التي لا يمتلكها المعلمون..." (مقابلة /3س /16 ت /11/10/2017م). وتضيف معلمة أخرى بقولها: "هناك شيء آخر من الجيد أيضاً الحصول على بعض الأفكار الجديدة لنا كمعلمين، وبالنسبة لنا نحن الذين نعمل هنا في المدرسة، نرى أن شخصاً آخر يأتي ويعمل نشاطاً مثل هذا يعطينا دافعاً لنفعل نفس الشيء" (مقابلة/2س /36 ت /6/10/2017م). وتوضح ماري قائلة: "عصفوران بحجر واحد أضف إلى ذلك أن لدينا آباء وأمّهات الذين هم خبراء مختصون" (مقابلة /3س /44 ت /11/10/2017م).

جدول رقم (2): نتائج سمات الشراكة بين ولي الأمر والمدرسة الفنلندية

المرحلة 3: الترميز الانتقائي دمج الفئات الرئيسية التي تكون موضوعات شاملة	المرحلة 2: الترميز المحوري		أدوات جمع البيانات				المرحلة 1: الترميز المفتوح الأفكار الرئيسية التي تعكس شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية	
	الترميز	الترميز	مقابلة فردية مع معلم	مقابلة جماعية مع أولياء أمور	مقابلة فردية مع ولي أمر	مقابلة جماعية مع معلمين		
سمات الشراكة بين ولي الأمر والمدرسة	70	5	ربط المدرسة بالمجتمع	✓	✓	✓	✓	1
		9	وخروجها من عزلتها				✓	2

المرحلة 3: الترميز الانتقائي دمج الفئات الرئيسية التي تكون موضوعات شاملة	المرحلة 2: الترميز المحوري		أدوات جمع البيانات				المرحلة 1: الترميز المفتوح	
	%	التكرار	مقابلة فردية مع معلم	مقابلة فردية مع ولي أمر	مقابلة جماعية مع أولياء أمور	مقابلة جماعية مع معلمين		
	77.5	9	ربط المجتمع بالمدرسة وخروج المدرسة من عزلتها				✓	3 أولياء الأمور يذهبون إلى المدرسة بدلاً من الذهاب إليهم
		7				✓		4 الشراكة مع المدرسة يخرج المدرسة من عزلتها
		7		✓	✓	✓	✓	5 فرصة عظيمة ليلتقي أولياء الأمور ببعضهم البعض ويتعرفون عن قرب على أصدقاء أبنائهم
		8					✓	6 طريقة لتشجيع أولياء للتعاون مع المدرسة
		6		✓	✓	✓	✓	7 يتعلم الطالب أن يختار
		7		✓				8 تساعد تلك الأنشطة الطلاب في فهم أن المعلم ليس المصدر الوحيد للمعرفة
	78.8	7	تحقيق النمو لشخصية الطالب	✓	✓			9 يتعلم الأطفال مهارات التفاعل الاجتماعي
		7			✓			10 يجتمع البالغين والكبار مع الأطفال ويتعلم الطالب التعامل معهم
		8					✓	11 الطالب يكون برفقة أصحابه
		9					✓	12 الطالب يتعلم الاختيار وتبني شخصيته
		9					✓	13 نمو الطالب بشكل أفضل ورفع وعيه نحو الحياة والمجتمع
		9					✓	14 يدرك الأطفال الطلاب أنه ليس المعلم وحده مصدراً للمعرفة والتعلم
		9					✓	15 يتعلم الطالب تقدير الكبار مثلما هو تقدير المعلم
		7		تقدم قيمة مضافة للمدرسة وجزء مكمل للمنهج				✓
	6					✓	17 ولي الأمر يشارك ويكون فاعل بدل الاكتفاء بالزيارة والمشاهدة (مشاركة عملية)	
	6					✓	18 خبرة أولياء الأمور تنقل للمدرسة	
	75	6						

المرحلة 3: الترميز الانتقائي دمج الفئات الرئيسية التي تكون موضوعات شاملة	المرحلة 2: الترميز المحوري						المرحلة 1: الترميز المفتوح
	التكرار %	تجميع الأفكار الرئيسية المتشابهة	مقابلة فردية مع معلم	مقابلة فردية مع ولي أمر	مقابلة جماعية مع أولياء أمور	مقابلة جماعية مع معلمين	
							بصورة أكثر كفاءة من المعلم الذي لا يملك وقتاً كافياً لاكتساب خبرات دقيقة وتخصيصية في مجال معين بحكم الممارسة والعمل
	7	تمكين المعلم				✓	19 أولياء الأمور جزء من المنهج ويؤدي دوراً مهماً
	7					✓	20 عند الشراكة فإن ولي الأمر يصبح أكثر تفهماً لعمل المعلم وأكثر دعماً وتعاوناً له
	6		✓		✓	✓	21 هذه الأنشطة نوع من التغيير لروتين المدرسة بدلاً من تلقي المواد التعليمية
	7					✓	22 فرصة للمعلم ليلتحظ طلابه بشكل أفضل
	9		✓			✓	23 هذه الأنشطة تساهم في الحصول على أفكار جديدة يستفيد منها المعلمون
	9					✓	24 مصدر يساهم في تحسين أداء للمعلم
	9					✓	25 تساهم تلك الأنشطة بمعرفة الطلاب بشكل أفضل

وبين المشاركون أن المدرسة مركز اجتماعي تمارس فيه الأنشطة الاجتماعية واللقاءات. فالمعلمة هنا أوضحت ذلك قائلة: "أعتقد أن المدرسة الفنلندية كانت فيما مضى منعزلة عن المجتمع وجزءاً منفصلاً عن العالم، وربما خلال السنوات العشر أو الخمس عشرة الأخيرة بدأت المدرسة في بذل المزيد من التعاون مع أندية المكتبات والموسيقى أو الأندية الرياضية والمتاحف والمنظمات الأخرى في المجتمع." (مقابلة 2/س 36/ت 6/10/2017م).

وينظر المشاركون إلى تلك الأنشطة باعتبارها جزءاً أساسياً في المنهج ومكملة له. حيث ذكرت معلمة هنا: "أعتقد أن النقطة الرئيسية قد تكون قدوم أولياء أمور الطلبة إلى المدرسة وتنفيذ أنشطة للأطفال. والشراكة مع المدرسة. ونحن كمدرسة نميل إلى الإعداد لتحقيق غايات المنهج بشكل جيد للغاية وكان POP-UP يؤدي جزءاً من ذلك" (مقابلة 2/س 32/ت 6/10/2017م). وأوضحت المعلمة ماري بقولها: "هذا النوع أو طريقة لجعل الآباء والأمهات يتعاونون لأن المنهج في الوقت الحاضر يطالبهم بأن يفعلوا بعض الطرق وأعتقد أن هذه طريقة هادئة ولطيفة" (مقابلة 3/س 37/ت 11/10/2017م).

تسعى شراكة أولياء أمور الطلبة مع المدرسة بشكل أساسي نحو تنمية شخصية الطالب. فيدرك الطالب تعدد مصادر المعرفة المتاحة ومن أين وممن. "من المهم حقًا للطلاب، الأطفال، الذين يدرسون هنا أن يروا أن المدرسة ليست المكان الوحيد الذي يمكننا فيه التعلم. يمكننا أن نتعلم على سبيل المثال في المكتبة، يمكننا أن نتعلم في المتاحف، وربما عندما تأتي المكتبة هنا وتعطينا بعض العروض، يرون أنها نفس المكان لتعلم أشياء جديدة. كما أنه من الجيد كعلم أن نرى شخصًا آخريًا هنا ويقوم بتدريس أو عرض بعضًا مما يعرفه ويهتم الأطفال بذلك" (مقابلة 2/س 34 ت 2017/10/6م). وهي تنعي في الطلبة مهارات اتخاذ القرار، إذ تقول هُنا: "في ذلك اليوم يمكن للطلاب أن يقرروا ما يفعلونه. بشكل رئيسي كانوا قادرين على تحديد ما يريدون معرفته. ويمكنهم بشكل أساسي اختيار ما يفعلون ومع من. ولن يذهب الصف بأكمله إلى ذات النشاط" (مقابلة 2/س 45 ت 2017/10/6م). كما "يتعلم الأطفال كيفية التخطيط والتفاعل مع الكبار" (مقابلة 1/س 23 ت 2017/10/4م). وتعزيز التقدير الذاتي للطفل ف"الأطفال الذين جاء أبائهم إلى المدرسة ليقدموا لنا بعض الأنشطة ويرتبون الأنشطة كان ابنائهم فخورين جداً بوالديهم" (مقابلة 3/س 56 ت 2017/10/11م). كما ينعكس أثر الشراكة على شعور الطالب بالأمان النفسي؛ حيث تذكر مينا: "أيضًا يعطي نوع من الشعور بالأمان حتى يمكن للأطفال النمو بشكل أفضل بكثير" (مقابلة 3/س 133 ت 2017/10/11م).

ومن سمات تلك الشراكة أيضًا، أنها تعزز مكانة المعلم وتدعم تمكينه في المجتمع. وذلك بتقدير الجهد الذي يقدمه إذ تقول مايا: "يفهمني الآباء قليلاً في عملي بشكل أفضل في حال حضوره ومشاركته" (مقابلة 3/س 41 ت 2017/10/11م). وتضيف مينا بقولها: "بالنسبة لنا كمعلمين فإنه مصدر تمكين". (مقابلة 3/س 131 ت 2017/10/11م). كما أوضحت مايا ذلك: "يمكننا أن نلاحظ تلاميذنا بشكل أفضل" (مقابلة 3/س 133 ت 2017/10/11م).

وهذه الخصائص والسمات التي تمتاز بها الشراكة التي تجمع أولياء أمور الطلبة والمدرسة تتوافق مع ما نادى به دراسة (Valli, Stefanski, & Jacobson, 2016) و (Haines, Gross, Blue-Banning, Francis, & Turnbull, 2015) باعتبارها شروط للشراكة الناجحة وضمان أداء أفضل للطلاب، وقائمة على الاتصال والالتزام والتعاون والاحترام بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة.

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما دور ولي الأمر في الشراكة؟

يعد ولي أمر الطالب طرفاً رئيساً في الشراكة، فهو يسعى نحو نقل خبرته ومعرفته المرتبطة بمهنته أو هواياته إلى طلاب المدرسة وتمثل دوره في الإعداد للنشاط والتخطيط له بشكل كافٍ. إذ يقول ولي الأمر ألبرت: "كان التحضير والإعداد في المدرسة والمنزل مهم جداً بالنسبة لي" (مقابلة 4/س 32 ت 2017/10/12م). ويضيف قائلاً: "في ورشة العمل، نعم، احتجنا للتحضير لأن العشب موجود في ضفاف البحيرة لذا خرجنا مع أطفال في يوم واحد وقمنا بتجميعه واختيار أكياس البلاستيك لأنني لم أكن أعرف حقاً كم أنا بحاجة لذلك اضطررت إلى أخذ الكثير الذي أرى أنه سيكون كافياً حقاً." (مقابلة 4/س 4 ت 2017/10/12م).

جدول رقم (3): دور ولي الأمر في الشراكة

المرحلة 3: الترميز الانتقائي	%	الترميز المحوري	المرحلة 2: الترميز المحوري	المرحلة 1: الترميز المفتوح				
				أدوات جمع البيانات	مقابلة	مقابلة	مقابلة	مقابلة
دمج الفئات الرئيسية التي تكون معاً الموضوعات الشاملة		تجميع الأفكار بمحتوى متشابه من الأفكار الرئيسية	مقابلة فردية مع معلم	مقابلة فردية مع ولي أمر	مقابلة جماعية مع أولياء أمر	مقابلة جماعية مع معلمين	الأفكار الرئيسية التي تعكس شراكة أولياء أمر الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية	
دور ولي الأمر في الشراكة	72	الإعداد الجيد للنشاط			✓		1	يصمم أنشطة ملائمة لعمر الطلاب
					✓		2	يقوم ولي الأمر بالإعداد بشكل كافٍ للمشاركة
					✓		3	يُعدّ ولي الأمر المشارك قائمة باحتياجاته لتنفيذ النشاط
				✓			4	ولي الأمر المشارك يفهم طبيعة الطلاب ويستعد لذلك
				✓			5	على ولي الأمر المشارك إعداد النشاط ليلائم الطلاب
	75	تنفيذ النشاط للطلاب		✓			6	يكون ولي الأمر مشاركاً عملياً مع الطلاب وليس فقط متحدثاً (ورشة عمل)
				✓			7	النشاط الواحد ممكن أن يتضمن داخله مجموعات مصغرة لتيسير إدارة النشاط
دوافع أولياء الأمر في الشراكة	80	فرصة إضافية			✓		8	قدم بعض أولياء الأمور ورشة عمل حول الهواية التي يحبونها
					✓		9	يرى أولياء الأمور بأنها عملية تعلم لهم أيضاً وليس للطلاب فحسب
	67.5	بناء علاقات اجتماعية وطيدة			✓		10	تسهم في بناء علاقة جيدة مع المعلمين والمدرسة
					✓		11	تسهم الشراكة في التعرف على العائلات الأخرى
					✓		12	تسهم هذه الأنشطة في معرفة أصدقاء ابني عن قرب فلهم تأثير كبير في شخصيته
					✓		13	تتيح الفرصة للمناقشة مع أولياء أمور أصدقاء طفلي عن التحديات التي تواجههم

المرحلة 3: الترميز الانتقائي	المرحلة 2: الترميز المحوري	الترميز %	المرحلة 1: الترميز المفتوح					
			دمج الفئات الرئيسية التي تكون معاً الموضوعات الشاملة	تجميع الأفكار بمحتوى متشابه من الأفكار الرئيسية	أدوات جمع البيانات	مقابلة مقابلة مقابلة مقابلة مقابلة	مقابلة جماعية مع معلمين	الأفكار الرئيسية التي تعكس شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية
	بناء ولي الأمر	8			✓		تسهل لولي الأمر السؤال عن ابنه عندما يقع في مشكلة ما	14
	المشارك من خلال مشاركته	8		✓			يتعرف الطالب على مهنة والده التي ربما يجهلها	15
	علاقة مع ابنه الطالب	7		✓	✓		يتباهى الطالب بوالده أمام زملائه ويشعر بالاعتزاز	16
	شعور بالمسؤولية المجتمعية	9		✓			يحرص ولي الأمر على الشراكة ليوضح للصغار كيف يعمل الكبار في منظومة المجتمع	17
		6				✓	ظهور مهن ووظائف جديدة وحضور ولي الأمر للتعريف بمهنته فرصة عظيمة للتوعية	18
	أثرها الإيجابي على طلبه المدرسة	6				✓	توطيد الثقة بين الأسرة والمدرسة	19
		7				✓	يمنح الطالب شعوراً بالأمان	20

كما أن دور ولي أمر الطالب يتمثل في تنفيذ النشاط فذكرت معلمة هنا بقولها: " أعتقد أن النقطة الرئيسية قد تكون قدوم أولياء أمور الطلبة إلى المدرسة وتنفيذ أنشطة للأطفال " (مقابلة 2/س 19/ت 6/10/2017م).

• النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: ما دور المدرسة في الشراكة؟

وتمثل المدرسة الطرف الآخر للشراكة وتؤدي أدواراً مهمة تسهم في إنجاح الشراكة: فالمدرسة تقوم بالإعداد والتجهيز لفعاليات النشاط: بتشكيل فريق من منسوبي المدرسة والاتصال بأولياء الأمور وإعداد قائمة الاحتياجات وتحديد المواعيد. إذ تقول المعلمة مينة: " بدأ الأمر باستبيان تم إرساله إلى أولياء الأمور وبهذه الطريقة فنحن نوعاً ما نشعر بالمهارات ونوع الإمكانيات التي قد نحصل عليها من قبل الآباء، ومن هذا الاختيار وبتعاون الوالدين بالطبع مع بعضهما البعض يمكننا تحديد الأنشطة الملائمة " (مقابلة 3/س 27/ت 11/10/2017م). كما وتصميم فعاليات النشاط لتلائم الطلبة واحتياجاتهم. إذ تقول مايا: " لذلك الأشياء الصعبة جداً أو ثقيلة جداً على الأطفال الصغار

كان علينا أن نجزيهم". (مقابلة 3/ س 77/ت 2017/10/11م). بالإضافة إلى توفير نظام يتيح للطلاب اختيار الأنشطة المفضلة له، وتنفيذ المدرسة فعاليات النشاط بالشراكة مع أولياء أمور الطلبة مع توفير الدعم اللازم ما أمكن.

جدول (4): دور المدرسة في الشراكة

المرحلة 3: الترميز الانتقائي	المرحلة 2: الترميز المحوري		المرحلة 1: الترميز المفتوح				الأفكار الرئيسية التي تعكس شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية	رقم
	التكرار	%	تجميع الأفكار بمحتوى متشابه من الأفكار الرئيسية	مقابلة فردية مع معلم	مقابلة فردية مع ولي أمر	مقابلة جماعية مع أولياء أمور		
دور المدرسة في الشراكة مع أولياء أمور الطلبة	83.3	9	التحضير والتخطيط ليوم النشاط: تشكيل الفريق والاتصال بأولياء الأمور وتحديد المواعيد				✓	1 التخطيط الشامل ليوم النشاط
		9		✓				2 تقوم المدرسة بالإعداد الجيد وتشكيل فريق للتحضير ليوم النشاط
		7					✓	3 المعلم يشارك في الإعداد لأنشطة الشراكة في اليوم المفتوح
		8				✓		4 تسهيل إجراءات مشاركة ولي الأمر والتواصل
		8					✓	5 يعد المعلم استمارة لولي الأمر حول اهتماماتهم التي يمكن أن يشاركوا بها
		9					✓	6 تنظيم كافة المواعيد مع أولياء الأمور المشاركين
	73.75	8	تصميم الشكل العام ليوم النشاط متضمناً الأنشطة المقدمة ومنفذوها والعدد الملائم وتواريخها واحتياجاتها				✓	7 تصمم الأنشطة لتناسب الطلاب وأعمارهم تدرس بعناية
		8					✓	8 تنوع الأنشطة بما يلائم أعمار الأطفال
		9					✓	9 توفر قائمة الاحتياجات اللازمة لتنفيذ كل نشاط من الأنشطة من قبل المدرسة
		7					✓	10 يتم مراعاة عدد الطلبة الملائم للنشاط وتوفير ما يضمن تنفيذه بشكل جيد
		8					✓	11 تنوع أعمار الطلبة من 7 إلى 13 في النشاط على عكس ما هو معتاد في الفصول
		7					✓	12 يوضح للطلاب النشاط وما يحتويه ليستطيع الطالب أن يقرر
		5					✓	13 هناك نظام محدد للاختيار بين الأنشطة التي يفضلها الطالب

المرحلة 3: الترميز الانتقائي	المرحلة 2: الترميز المحوري		المرحلة 1: الترميز المفتوح				الأفكار الرئيسية التي تعكس شراكة أولياء أمور الطلبة الفنلنديين في الأنشطة المدرسية		
	دمج الفئات الرئيسية التي تكون معاً الموضوعات الشاملة	%	التكرار	تجميع الأفكار بمحتوى متشابه من الأفكار الرئيسية	مقابلة فردية مع معلم	مقابلة فردية مع ولي أمر			مقابلة جماعية مع أولياء أمور
		7	أنشطتهم المفضلة				✓	التسجيل باختيار الطالب عن طريق نظام إلكتروني متاح في بيئة التعلم المفتوحة	14
دور المدرسة في الشراكة	80	7	مرحلة اختيار الطلاب للأنشطة	✓				يتاح للطلاب أن يختار النشاط الذي يرغب به وله حق اختيار ثلاث أنشطة يفضلها.	15
		8	تنفيذ يوم النشاط				✓	تعد قوائم أسماء الطلبة المشاركين بالأنشطة وتجهز	16
		9					✓	قامت المدرسة بتوفير كل الاحتياجات	17
		8					✓	توفير المساعدة لولي الأمر عند إعداد النشاط وأثناء تنفيذه وتوفير مساعدين من المدرسة	18
		8					✓	تنفذ الأنشطة خلال اليوم ثلاث مرات	19
		8					✓	أخذ التغذية الراجعة لإضافة التعديلات والتحسينات للنشاط التالي	20
		8					✓	يصمم أنشطة ملائمة لعمر الطلاب	21
دور ولي الأمر في الشراكة	50	4	الإعداد الجيد للنشاط				✓	يقوم ولي الأمر بالإعداد بشكل كافٍ للمشاركة	22
		5					✓	يُعد ولي الأمر المشارك قائمة باحتياجاته لتنفيذ النشاط	23
		4				✓		ولي الأمر المشارك يفهم طبيعة الطلاب ويستعد لذلك	24
		4				✓		على ولي الأمر المشارك إعداد النشاط ليلائم الطلاب	25
		8		تنفيذ النشاط للطلاب				✓	يكون ولي الأمر مشاركاً عملياً مع الطلاب وليس فقط متحدثاً (ورشة عمل)
	7					✓	النشاط الواحد ممكن أن يتضمن داخله مجموعات مصغرة لتيسير إدارة النشاط	27	

وتأتي هذه الأدوار التي تؤديها المدرسة ويؤديها أولياء أمور الطلبة مع العديد من الدراسات التي تحدد أدوار الطرفين في الشراكة؛ فقد جاءت متوافقة مع دراسة (Pong, Hao, & Gardner, 2005) و (Epstein, 2005) التي تؤكد على دور المدرسة في المبادرة إلى الشراكة وتوفير الدعم اللازم لأولياء أمور الطلبة وبناء شراكة فاعلة معهم.

ملخص النتائج:

- أ- تمثلت دوافع مشاركة أولياء الأمور مع المدرسة في التجربة الفنلندية في حرصهم على بناء علاقات اجتماعية وطيدة مع معلمي أولادهم، ورغبتهم في التعلم وتطوير الذات، والشعور بالمسؤولية نحو المجتمع والرغبة في تقديم خدمة نحوه، والأثر الإيجابي الذي تتركه الشراكة على شخصية الطلبة.
- ب- تتسم شراكة أولياء الأمور مع المدرسة في التجربة الفنلندية بكونها شراكة تفاعلية تخرج المدرسة من عزلتها، وهي شراكة ذكية تقوم على التوظيف الفعال لخبرات أولياء الأمور وتحقيق مكتسبات إيجابية للمدرسة.
- ج- إن الشراكة بين أولياء الأمور والمدرسة في التجربة الفنلندية تتصف بكونها تسعى بشكل أساسي نحو تنمية شخصية الطالب، وتعزيز مكانة المعلم وتدعيم تمكينه في المجتمع؛ وذلك بتقدير الجهد الذي يقدمه.
- د- يتمثل دور ولي الأمر والمدرسة في الشراكة في التجربة الفنلندية إعداد الأنشطة والتخطيط لها وتنفيذها.

التوصيات والمقترحات.

1. العمل على تطوير مستوى المنظومة التعليمية بكافة عناصرها، وتحديدًا المخرجات المتمثلة في تحصيل الطلاب وتطوير ذواتهم من خلال ما يقدمه التعليم على مضامين جديدة تسهم في تحقيق النمو الشامل والمتكامل في العملية التعليمية من خلال تطبيق التجربة الفنلندية في الأنشطة المدرسية والشراكة بين المدرسة والأسرة في المؤسسات التعليمية بالسعودية.
2. تشجيع تعاون أولياء أمور الطلبة في المدارس السعودية بطرق مبتكرة تسهم في نمو شخصية الطالب من خلال تكثيف الندوات واللقاءات التربوية التي تبين أهمية الشراكة بين الأسرة والمدرسة ودورها الفاعل في تطوير الطفل/ الطالب على المستوى الشخصي والعلمي.
3. تبصير القيادات المدرسية بمهارات ومجالات جديدة لتوثيق العلاقة مع الأسرة والمجتمع عامةً.
4. تفعيل وتطوير الأنشطة المدرسية وكفايات مشرفيها من خلال التوظيف الفاعل للتجارب التربوية الرائدة للدول المتقدمة بما يسهم في تعزيز العملية التعليمية وإثراءها.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو النور، زهير فريد. (2017). أثر برنامج قائم على إشراف أولياء الأمور في فعاليات تدريس الرياضيات على تنمية مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأساسي ذوي التحصيل المنخفض بغزة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.
- أبو صبحة، أسامة. (2015). كفايات الشراكة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية في محافظة غزة وسبل تنميتها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأقصى بغزة، فلسطين.
- بلغليفي، نوال. (2016). البعد الإيكولوجي في التخطيط العمراني بالمدينة الصحراوية: بلدية الزاوية العابدية نموذجاً دراسة ميدانية بمدينة تقرت. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع22. ص: 225- 234.

- الجمال، رانيا. (2009). تفعيل الشراكة الأسرية ورياض الأطفال بمصر في ضوء الخبرات الأجنبية. مجلة رابطة التربية الحديثة. مج2، ع5. ص:39-112.
- جوهر، علي صالح. (2010). الشراكة المجتمعية وإصلاح التعلم. المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- الحربي، وفاء؛ وعسكول، سناء. (2020). فاعلية الشراكة في مدونة إلكترونية للأنشطة غير الصفية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الثالث الثانوي بمدينة جدة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج4، ع16. ص:71-95.
- حسين، أنس. (2018). دور مجالس الآباء في النهوض بواقع التعليم. مجلة كلية الآداب- جامعة بغداد. ع124. ص:485-504.
- الرحيلي، سمر؛ والسيبي، أريج. (2019). آليات تفعيل الشراكة المجتمعية بين الأسرة والمدرسة في ضوء رؤية المملكة السعودية 2030. مجلة العلوم النفسية والتربوية. مج3، ع5. ص:221-246.
- رشيد، محمد مجدي؛ وحناوي، ناريمان جمال؛ وحلاوة، أمينة عز الدين. (2019). واقع تواصل أولياء أمور الطلبة مع مدارس أبنائهم في المرحلة الأساسية الأولى بمحافظة نابلس في فلسطين واتجاهاتهم نحو توظيف خدمات شبكة الإنترنت لتحسينه. مجلة جامعة فلسطين التقنية للأبحاث، 7(3). ص:65-56.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (2018). Retrieved from <https://vision2030.gov.sa/ar/node/9>.
- الزكي، أحمد. (2010). تطوير الشراكة بين الأسرة والمدرسة ضرورة ملحة لتعليم متميز. اللقاء السنوي الخامس عشر (تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات). الناشر: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) وكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الساعدي، أحمد حمد. (2009). دور أولياء الأمور في تفعيل الأنشطة المدرسية من وجهة نظر مديري ومعلمي مدارس محافظة البريمي بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، الأردن.
- سالم، رائدة. (2010). المدرسة والمجتمع. الأردن: مكتبة المجتمع العربي.
- السبيعي، معين. (2009). دور الأنشطة المدرسية في تنمية مواهب الطلبة من وجهة نظر معلمي المرحلة المتوسطة في دولة الكويت. عالم التربية. مج10، ع29. ص:68-133.
- السرطاوي، عبد العزيز؛ وسيسالم، كمال. (2009). تشجيع أولياء أمور المعوقين على الشراكة في برامج التربية الخاصة. مجلة جامعة الملك سعود-العلوم التربوية، السعودية، مج2، ع1. ص:197-215.
- سعيد، حمدي. (2014). الأنشطة المدرسية بين اعتبارات التربية وضغوط الواقع. مجلة الوعي الإسلامي- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية. ع51. ص:67-69.
- السلطان، فهد. (2008). واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره. مجلة كلية التربية وعلم النفس- جامعة الملك سعود. ع31. ص:83-122.
- سليمان، محمد. (2005). الإدارة الصفية تكوين بيئة صفية ناجحة. غزة، فلسطين: دار الكتاب الجامعي.
- الشريقي، سهيلة سليمان. (2020). معوقات ممارسة الأنشطة اللاصفية من وجهة نظر مدراء المدارس للمرحلة الأساسية في قسبة المفرق. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مج4، ع9. ص:111-124.
- شلدان، فايز؛ وصايمة، سميرة؛ وبرهوم، أحمد. (2011م). واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي في محافظات غزة وسبل تحسينه. بحث مقدم إلى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان "التواصل والحوار التربوي". الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين. ص:55-96.

- الشمري، خالد. (2017). مدى تفعيل الإدارة المدرسية للمشاركة بين المدرسة والمجتمع المحلي: المعوقات وسبل التحسين. *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*. مج 6، ع 1. ص: 245-258.
- عباس، دعاء. (2013). فاعلية استخدام استراتيجيات لعب الأدوار لتحسين أداء أطفال مرحلة رياض الأطفال في الأنشطة الموسيقية المدرسية. *مجلة كلية التربية- جامعة أسيوط*. مج 1، ع 29. ص: 157-209.
- عبد الكريم، ملياني. (2013). فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية (دراسة ماجستير غير منشورة). جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر.
- عبد ربه، عائشة محمد (2015). دور الأنشطة المدرسية في فاعلية المدارس الحكومية الأساسية في مديريات شمال الضفة الغربية من وجهات نظر المدراء فيها (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، فلسطين.
- العتيبي، ابتسام تركي. (2019). تفعيل الشراكة الأسرية في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء نموذج ايشتاين للمشاركة المجتمعية. *مجلة البحث العلمي في التربية*. ع 20. ص: 593-635.
- العتيق، أحمد. (2016). واقع الشراكة بين إدارة التعليم ومؤسسات المجتمع في مجال تدريب المعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين بمحافظة الأحساء. *مجلة كلية التربية- جامعة بنها*. مج 27، ع 107. ص: 265-289.
- العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط 3. الرياض: مكتبة العكيان.
- العمري، غادة علي. (2020). تصور مقترح لتطوير الأنشطة اللاصفية المدرسية في ضوء رؤية المملكة 2030م (دراسة حالة بمدرسة المتوسطة 25). *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. مج 7، ع 2. ص: 356-385.
- العودة، محمد. (2007). أسباب عزوف أولياء الأمور عن الشراكة في مجالس الآباء والمعلمين في محافظة الكرك. *مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس*. ج 3، ع 31. ص: 393-419.
- عيدروس، أحمد. (2004). تفعيل آليات الشراكة المجتمعية في إدارة تمويل مؤسسات رياض الأطفال الحكومية بمصر في ضوء خبرة جمهورية ألمانيا المتحدة. *مجلة التربية- جامعة الأزهر*. ع 13. ص: 463-492.
- الفقيري، عبد العزيز (2015). المتجدد في النشاط المدرسي. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية. (2016). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. الرياض.
- موسى، محمد. (2005). التربية وقضايا المجتمع المعاصر. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- وزارة التعليم. (2018). ميثاق الشراكة بين المدرسة والأسرة (الحقوق والواجبات والمسؤوليات). وزارة التعليم.
- الوكيل، نازي محمد. (2012). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. *دراسات في التعليم الجامعي*. ع 23. ص: 356-393.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- Baxter, P., & Jack, S. (2008). Qualitative case study methodology: Study design and implementation for novice researchers. *The qualitative report*, 13 (4), 544-559.
- Daniel, G. (2015). Patterns of parent involvement: A longitudinal analysis of family-school partnerships in the early years of school in Australia. *Australasian Journal of Early Childhood*, 40 (1), 119.
- Demsey, H, & Walker, J (2002). Family, school communication. A paper prepared for the research committee of the metropolitan Nashville / Dacidson County board of Education, Marc (8).

- Dhanmeher, B. (2014). Impact of co-curricular activities on the non – academic development of junior college students. master of philosophy. d.y.Patil university, Navi Mumbai.
- Epstein, J. L. (2005). Attainable goals? The spirit and letter of the No Child Left Behind Act on parental involvement. *Sociology of education*, 78 (2), 179-182.
- Fairclough, S. J.; Stratton, G. (2011). Effects of a Physical Education Intervention to Improve Student Activity Levels. *Physical Education and Sport Pedagogy*. Vol 11(1).
- Finland: Definition of Finland by Oxford Dictionary on Lexico.com also meaning of Finland. (2020). Retrieved November 12, 2020, from <https://www.lexico.com/definition/finland>
- Haines, S. J., Gross, J. M., Blue-Banning, M., Francis, G. L., & Turnbull, A. P. (2015). Fostering family school and community school partnerships in inclusive schools: Using practice as a guide. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, 40 (3), 227-239.
- Hatch, J. A. (2002). *Doing qualitative research in education settings*: Suny Press.
- Hein, Dawn L.; Wimer, Sandra L (2007). *Improving Homework Completion and Motivation of Middle School Student through Behavior Modification, Graphing, and parent Communication* Saint Xavier University.
- Joensuu normaalikoulun. (2020). Retrieved November 12, 2020, from <https://web.archive.org/web/20090905041426/http://jnor.joensuu.fi/index.php?2>
- Khan. Wasal, (2012). *Factors Promoting Excellence in School*, Scholars Press, Omni-Scriptum GmbH and Co. KG, Deutschland, Germany, ISBN No. 978-3 639-70607–9.
- Khan. Wasal., Abbas, Syed & Ullah, Obaid. (2018). Role of Co-Curricular Activities in Students' Development. *The Spark Journal*. Vol. 3(1) <http://journal.suit.edu.pk/index.php/spark/article/download/208/208>
- Lexell, J., & Downham, D. (2005). How to Assess the Reliability of Measurements in Rehabilitation. *American journal of physical medicine & rehabilitation / Association of Academic Physiatrists*. 84. 719-23. 10.1097/01.phm.0000176452.17771.20.
- Ma, X., Shen, J., Krenn, H. Y., Hu, S., & Yuan, J. (2016). A Meta-Analysis of the Relationship Between Learning Outcomes and Parental Involvement During Early Childhood Education and Early Elementary Education. *Educational Psychology Review*, 28(4).
- Morse, J. M. (2000). *Determining sample size*. In: Sage Publications Sage CA: Thousand Oaks, CA.
- Muthike, Winfred., Mwaruvie, John., Mbugua, Zakariah (2017). Influence of School Policies on Students' Participation in Co-Curricular Activities: A Case of Public Secondary Schools in Aberdare Central Region, Kenya. *International Journal of Innovation and Research in Educational Sciences*. olume 4, Issue 5, ISSN (Online): 2349–5219

- Nitecki, E. (2016). Integrated School Family Partnerships in Preschool: Building Quality Involvement through Multidimensional Relationships. *School Community Journal*. 25.(2)
- Pong, S., Hao, L., & Gardner, E. (2005). The roles of parenting styles and social capital in the school performance of immigrant Asian and Hispanic adolescents. *Social Science Quarterly*, 86 (4), 928-950.
- Record, V. (2012). The Development and Implementation of Successful School- Community Council. *McGil Journal of Educational*. 46 (20).
- Sande, L. (2010). Parents and Techers: What are they thinking Bulletin. *School Community Journal*. (65) 443.
- Schoolsonthemove. (2015). The Finnish Popup School. <https://schoolsonthemove.fi/service/the-finnish-popup-school/>
- Valli, L., Stefanski, A., & Jacobson, R. (2016). Typologizing school community partnerships: A framework for analysis and action. *Urban Education*, 51 (7), 719-747.
- Willems, P. (2012). School Community Partner Ship Contexts to Academically Motivate Students. *School Community Journal*. (2)4.
- Wood, M. (2006). *Managing External Relations in Schools and Colleges*. London: Paul Chapman.